المدى

"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5566) السنة الحادية والعشرون - الأربعاء (6) كانون الأول 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Get it on Google play
Available on the App Store

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

إقالة "رعد حمودي" من رئاسة اللجنة الاولمبية العراقية

أقال أعضاء الجمعية العمومية للجنة الأولمبية امس الثلاثاء، رئيس اللجنة رعد حمودي، في اجتماع عقد في مقر الاولمبية العراقية ببغداد. وقالت مصادر اعلامية إن نصاب اجتماع أعضاء الجمعية العمومية للجنة الأولمبية، كان مكتملاً بحضور 32 عضوا من الجمعية العامة من أصل 36 ليبدأ الاجتماع فعلياً، وبعد انسحاب لعدد من الأعضاء بقى 28 عضواً وتم خلال الاجتماع المصادقة على تشكيل لجنة ثلاثية لمراجعة موازنة اللجنة الاولمبية للسنوات الثلاث المقبلة وتتألف من: النائب الثاني سمير الموسوي وعبد السلام خلف وتحسين علي حسون.

انقسامات حادة وسخرية بين الفصائل بسبب عدم المشاركة بالهجمات

تنسيق بين بغداد وواشنطن لتحديد أماكن مطلقي الصواريخ على الأمريكان

■ بغداد / تميم الحسن

تقترب الحكومة والاطار التنسيقي من عزل مجموعة الفصائل الاربعة التي تدعي "مقاومة" القوات الامريكية، وكشفت مؤخرا عن هويتها وابرزها كتائب حزب الله.

وباتت بالمقابل تلك الفصائل، شبه متأكدة، بان الهجمات الامريكية التي استهدفت مقاتليها والبنية التسليحية، جرت باتفاق سابق مع بغداد.

ولذلك تتوقع بعض المعلومات المتوفرة، عن احتمال تصاعد الازمة في الداخل، بان تدير تلك المجاميع اسلحتها ضد الحكومة والقوى الشيعية.

واعترفت الولايات المتحدة، اول امس، بالقصف الذي طال حركة النجباء في كركوك مساء الاحد، وقالت بانه "دفاعا عن النفس"، فيما لم تعلق الحكومة العراقية حتى الان.

وبدأت الفصائل التي تنضوي تحت مايسمى بـ"المقاومة الاسلامية" في رفع درجة التأهب خوفا من استهداف الزعامات والقيادات.

وكانت "النجباء" قد شيعت يوم الاثنين، قتلاها الخمسة في شارع فلسطين، شرقي بغداد بعد ساعات من الهجوم، في وقت هدد فيه زعيم المجموعة اكرم الكعبي بـ"الثأر".

وتحدث مسؤولان اثنان الى (المدى) احدهما قيادي في احد احزاب الاطار الشيعي، واخر قريب من الفصائل، عن الايام التي سبقت هجوم كركوك الاخير.

■ التفاصيل ص٣

زيارات مدرسية الى المتحف العراقي.. عدسة: محمود رؤوف

العراق يطالب تزويده بالأدلة لدى فريق يونيتاد عن جرائم داعش

■ ترجمة / حامد أحمد

ذكر العراق في مجلس الأمن خلال طرح آخر تقرير لفريق الأمم المتحدة يونيتاد للتحقيق بجرائم داعش بأن بغداد لم تتلق لحد الان أي دليل من فريق التحقيق في جرائم حرب محتملة وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي، مشيرا الى ان ذلك يساهم في تأخير الجهود القضائية للبت في هذه الجرائم في المحاكم العراقية.

وقال القائم بالأعمال لممثلية العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عباس كاظم عبيد، لدول أعضاء مجلس الامن "نحن نكرر ان الحكومة العراقية ولحد هذه الحظة لن تستلم أي دليل من فريق الأمم لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من قبل تنظيم داعش يونيتاد، ليتسنى استخدامها في إجراءات التحقيقات الجنائية".

وأضاف بقوله "لقد تلقينا فقط تقارير وملخصات ليس فيها أي قيمة قانونية اما محاكمنا الوطنية".

وأكد القائم بالاعمال بان السلطات العراقية ترى في ذلك خرق لقرارات مجلس الامن الخاصة بهذا الامر وانه يتوجب على فريق التحقيق يونيتاد ان يعطي أدلة عن جرائم داعش ضد الشعب العراقي لضمان تحقيق المساءلة والعدالة.

■ التفاصيل ص٢

العمل تعلن تسجيل شكاوى ضد مرشحين استغلوا مواطنين لكسب أصواتهم

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أمس الثلاثاء، تسجيل شكاوى ضد مرشحين استغلوا مواطنين لكسب أصواتهم وإحالة خروقاتهم إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وقال مدير عام دائرة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل، عبد الرحمن المنصوري، إنه "وردت الدائرة أكثر من شكوى بحق مرشحين عمدوا إلى استغلال المواطنين البسطاء عن طريق استدراجهم إلى مكاتبهم وإيهامهم بإصدار بطاقات كي كارد لهم".

وأضاف، أن "الدائرة اتخذت الإجراءات القانونية عن طريق إحالة خروقاتهم إلى الجهات المختصة وبمقدمتها الدائرة القانونية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لاتخاذ الإجراءات المناسبة والقانونية بحق من يستغل المواطنين في قضية الانتخابات".

وخاطب المنصوري، المواطنين المتقدمين على الحماية الاجتماعية بالقول، إن "دورهم في الشمول سيأتي من دون أن يعرضوا أنفسهم إلى الابتزاز والاستغلال من قبل المعقبين والمرشحين"، مؤكداً أن "أبواب دوائر وزارة العمل مفتوحة، ويجب الذهاب إليها ومراجعتها وأخذ المعلومات الحقيقية والدقيقة من الجهات المختصة، بعيداً عن الاستغلال والابتزاز مقابل الأصوات".

النزاهة: شمول رؤساء ومؤسسي الأحزاب بحملة "من أين لك هذا؟"

■ بغداد / المدى

أعلن رئيس هيئة النزاهة حيدر حنون، أمس الثلاثاء، استحداث "دائرة التفتيش" في الوزارات، فيما أشار إلى أن التعديل الثاني لقانون النزاهة سيكافح الفساد بنسبة 90 بالمئة، وحملة (من أين لك هذا؟) ستشمل رؤساء ومؤسسي الأحزاب.

وقال حنون، إن "هنالك تعديلاً ثانياً سيطرح لقانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع، في مؤتمر سيعقد قريباً"، مبينا أن "التعديل سيشمل وضع دائرة جديدة تسمى (دائرة التفتيش) التي تتضمن التفتيش والبحث في الوزارات قبل حصول الجريمة".

وأشار، إلى أن "الهيئة داعمة للتشريعات الخاصة بالحصول على المعلومة حيث تم التصويت عليها في مجلس الوزراء، فضلا عن قانون استرداد عائديات الفساد". وأكد حنون أن "هيئة النزاهة اقترحت تشريع التعديل الثاني لقانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع المدعوم من مجلس الوزراء، وسيمنح النزاهة في حال تطبيقه القدرة على مكافحة الفساد بنسبة 90 بالمئة، كونه سيذهب إلى استرداد الأموال التي سرقت من العراق منذ عام 2003 وإعادتها إلى الشعب".

ولفت كذلك إلى أن "تطبيق حملة (من أين لك هذا؟) عن الكسب غير المشروع لن يكون فقط على الموظفين والمسؤولين وإنما سيشمل رؤساء ومؤسسي الأحزاب والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني".

وتابع، أن "المنظمات غير الحكومية بعضها تعمل مع المنظمات الدولية وتستلم منحات"، منوها بأن "الهيئة ستقوم بمخاطبة المنظمات الدولية للكشف عن تلك الأموال المد

الصحة العالمية: الوضع في غزة يزداد سوءاً كل ساعة

■ متابعة المدى

قال مسؤول بمنظمة الصحة العالمية في غزة امس الثلاثاء إن الوضع في القطاع يزداد سوءا كل ساعة مع تكثيف إسرائيل القصف على الجنوب حول مدينتي خان يونس ورفح.

وقال ريتشارد بيبركورن ممثل المنظمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة للصحافيين عبر رابط فيديو من غزة: «الوضع يزداد سوءا كل ساعة»، وفقا لما ذكرته وكالة رويترز للأنباء.

وأضاف: «القصف يشتد في كل مكان، بما يشمل المناطق الجنوبية في خان يونس وحتى رفح". كما قال بيبركورن إن المساعدات الإنسانية التي تصل إلى غزة «قليلة للغاية» وإن منظمة الصحة العالمية تشعر بقلق بالغ إزاء ضعف النظام الصحي في القطاع المكتظ بالسكان مع تحرك المزيد من الناس جنوبا هربا من القصف.

وقال: "أريد أن أوضح أننا بصدد كارثة إنسانية متزايدة". وأوضح أن منظمة الصحة العالمية نفذت أمرا إسرائيليا بإزالة الإمدادات من المستودعات في خان يونس. وأضاف أن المنظمة أبلغت بأن المنطقة "ستصبح على الأرجح منطقة قتال نشط في الأيام المقبلة". وقال: "نريد أن نتأكد من أننا قادرون بالفعل على توصيل الإمدادات الطبية الأساسية". وناشد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس أمس الاثنين إسرائيل سحب الأمر. ونفت إسرائيل أنها طلبت إخلاء المستودعات.

من جانبها أكدت الأمم المتحدة، امس الثلاثاء، أنه «من المستحيل» إنشاء ما تسمى بمناطق آمنة يفر إليها المدنيون داخل قطاع غزة وسط حملة القصف الإسرائيلية، بحسب «وكالة الصحافة الفرنسية». وقال الناطق باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) جيمس إلدر لصحافيين في جنيف عبر رابط فيديو من القاهرة: "إن ما تسمى بالمناطق الآمنة... غير منطقية وغير ممكنة، وأعتقد أن السلطات على علم بذلك" وأضاف: "لا يمكن أن تكون هذه المناطق آمنة ولا إنسانية عندما تعلن من جانب واحد". وشدد إلدر الذي أمضى أياما عدة في قطاع غزة، على أنه «أمر قاس ويظهر عدم مبالاة تجاه الأطفال والنساء في غزة»، واصفا الوضع بأنه "مروع ومقلق". وأوضح إلدر أنه يمكن التحدث عن مناطق آمنة عندما يكون ممكنا ضمان حصول السكان على الغذاء والماء والدواء والمأوى. وقال إن ما رآه خلال زيارته لغزة كان بعيدا عما تكون عليه المناطق الآمنة، مشيرا خصوصا إلى غياب المراحيض وأنظمة الصرف الصحي، ما يجعل تلك الأماكن معرضة لخطر انتشار الأمراض. وأضاف: "إسرائيل هي القوة المحتلة وعليها توفير الغذاء والدواء والماء (...) وقف إطلاق النار وحده ينقذ أطفال غزة".

إياد العنبر يكتب:
6 إنتخابات العراق.. بين المقاطعة والمشاركة

لطفية الدليمي تكتب:
7 (رياح) يوسا: مبشرة أم منذرة؟

غسيل الأموال يكتسح سوق العقارات ويدفع العراقيين إلى العشوائيات

■ المدى/ خاص

لم يتمكن سامر التخلص من الإيجارات التي أثقلت عليه الحياة، ولا يستطيع في الوقت ذاته شراء دار سكني في بغداد، بسبب غلاء العقارات بشكل مهول.

ويقول الموظف سامر نبيل، خلال حديثه لـ(المدى)، إن "الإيجارات اتعبتني كثيراً، لا استطيع العيش براحة أو بسلام، بسبب كثرة التنقل من منطقة إلى أخرى".

ويضيف، أن "الاستقرار في بغداد وبعض المحافظات أمر صعب وشبه مستحيل، فلا يمكنك شراء شقة أو بيت في ظل الأسعار المبالغ بها، وغياب الدور الحكومي في مراقبتها ووضع الحلول لهذه الظاهرة المرعبة".

ويتابع نبيل، أن "الكثير من أصحاب الدخل المحدود توجهوا إلى شراء قطع أراضي في المناطق العشوائية من أجل بنائها، فضلا عن أشخاص غادروا العراق إلى الخارج لرخص العقارات هناك".

يقول الباحث الاقتصادي، عمر أحمد حسين، خلال حديث لـ(المدى)، إن "السبب الرئيس في ارتفاع أسعار العقارات في العراق، هو توجه الأشخاص ذوي الكسب غير المشروع على العقار من أجل تبييض أموالهم وتخليص العقار من المحاسبة الضريبية".

ويضيف، أن "انعدام الرقابة الحكومية للسيطرة على قطاع العقارات، تسبب بارتفاعها الجنوني، فضلاً عن قلة القوانين الضريبية التي تحاسب المتاجرين والمضاربين بأسعار العقارات".

ويتابع حسين، أن "الارتفاع المهول في اسعار العقارات سوف يؤدي إلى انهيار السوق في النهاية، كما حصل في بلدان مشابهة".

المتحدث الرسمي لوزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، يقول في حديث لـ(المدى)، إنه "وفق نظرية العرض والطلب الاقتصادية فأن الاسعار تزداد إذا قل المعروض، وتنخفض إذا زاد المعروض وقل الطلب، وفي ظل قلة المعروضات من الوحدات السكنية زادت عملية الطلب على الوحدات فارتفعت أسعارها وهذا ما تشهده بغداد والمحافظات الأخرى".

ويضيف، أن "هناك فجوة واضحة في قطاع السكن بسبب قلة المشاريع الاسكانية خلال السنوات الأخيرة، ومشاريع القطاع الخاص لم تغطي الحاجة بالكامل"، مشيرا إلى أن "بغداد تحتاج حوالي 750 ألف إلى 800 ألف وحدة سكنية".

ويستطرد، أن "العمل يجري الآن لتنفيذ عدة مجمعات سكنية في مختلف محافظات العراق، وستكون بمبدأ الاستثمار ولكن هناك 20% من حصة الحكومة لتوزيعها على ذوي الدخل المحدود والفقراء لمعالجة ظاهرة السكن العشوائي".

ويكمل الهنداوي، إن "هناك توجها لفتح آفاق استثمارية جديدة في قطاع السكن عبر استقطاب الشركات التي تنفذ مشاريع سكنية كبيرة في البلاد بعدما يتم تحديد المناطق المناسبة".

ويتابع، أن "وزارة التخطيط تعمل من خلال ستراتيجية لمكافحة الفقر لسنوات المقبلة"، لافتاً إلى أن "هناك مساحة لتوفير السكن للأسر الفقيرة في المحافظات كافة".

يشار إلى أن "سوق العقارات في العراق يشهد ارتفاعاً ملحوظا خلال السنوات الثلاث الماضية، حتى وصلت الأسعار إلى مستويات غير اعتيادية خصوصاً في بغداد، التي تعد الأغلى بين المحافظات العراقية، تليها كربلاء والبصرة والأنبار، ثم النجف".

ويرى مختصون أن "أسباب ارتفاع أسعار العقارات ترجع إلى الأمان الذي تتمتع به المدن التي تبنى فيها، ووجود أصحاب رؤوس الأموال، وتسهيل إجراءات عملية الاستثمار، في المقابل تنخفض أسعار العقارات عندما تتردى الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية".

وبحسب البنك المركزي فأن عملية بيع أي عقار تتجاوز قيمته 500 مليون دينار عراقي (378 ألف دولار)، ستكون مشروطة بوضع الأموال في المصارف وإعطاء إشعار لدائرة التسجيل العقاري قبل البدء بمعاملة نقل الملكية، مبيناً أن هذه الخطوة ستشمل جميع عمليات البيع والشراء في العقارات خلال الأشهر المقبلة.

العراق رهينة التوقعات والتخمينات.. غياب التعداد السكاني يزيد حجم الفساد

■ المدى/ تبارك عبد المجيد

لأكثر من ربع قرن، ظل العراق أسيرا للأرقام والإحصائيات "التخمينية"، وبالرغم من وجود محاولات من قبل الحكومات السابقة لتحقيق التعداد السكاني، الا أنها باءت بالفشل نتيجة لتعقيدات وتدخلات سياسية وعرقية.

تقول وزارة التخطيط إنها تعتزم إتمام التعداد خلال العام المقبل، في حين يبدي اقتصاديون شكوكا حيال جدية الحكومة في إنجازه.

المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي يشير إلى أن "العراق لم يجرِ تعداداً سكانياً منذ عام ١٩٧٩، والذي لم يكن شاملاً لعدم تضمينه إقليم كردستان".

واوضح الهنداوي خلال حديثه لـ(المدى) أن "غياب التعداد كل هذه السنوات سبب فجوة كبيرة، لوجود حاجة الى البيانات والاحصائيات التي ترسم الواقع وتعكسة بدقة".

ويفيد الهنداوي بأن "المحاولات السابقة لإجراء التعداد واجهت كماً من التحديات ففي عام ٢٠١٠ وصلت إجراءات التعداد الى مراحلها الأخيرة، وتأجل بسبب خلافات سياسية على بعض المناطق المتنازع عليها لم تحل"، وفق قوله.

■ التفاصيل ص٣

العراق يطالب تزويده بالأدلة لدى فريق يونيتاد عن جرائم داعش

ذكر العراق في مجلس الأمن خلال طرح آخر تقرير لفريق الأمم المتحدة يونيتاد للتحقيق بجرائم داعش بأن بغداد لم تتلق لحد الان أي دليل من فريق التحقيق في جرائم حرب محتملة وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي، مشيرا الى ان ذلك يساهم في تأخير الجهود القضائية للبت في هذه الجرائم في المحاكم العراقية.

□ ترجمة / حامد أحمد

وقال القائم بالأعمال لممثلية العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عباس كاظم عبيد، لدول أعضاء مجلس الامن "نحن نكرر ان الحكومة العراقية ولحد هذه الحظة لم تستلم أي دليل من فريق الأمم لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من قبل تنظيم داعش يونيتاد، ليتسنى استخدامها في إجراءات التحقيقات الجنائية".

وأضاف بقوله "لقد تلقينا فقط تقارير وملخصات ليست فيها أية قيمة قانونية اما محاكمنا الوطنية".

وأكد القائم بالاعمال بان السلطات العراقية ترى في ذلك خرقا لقرارات مجلس الامن الخاصة بهذا الامر وانه يتوجب على فريق التحقيق يونيتاد ان يعطي أدلة عن جرائم داعش ضد الشعب العراقي لضمان تحقيق المساءلة والعدالة.

يذكر ان العراق قد اعرب عن احباط متزايد إزاء فريق يونيتاد، الذي تم تأسيسه في عام ٢٠١٧، متهما إياه بالامتناع عن تزويده بأدلة وذلك لموقفهم من احكام الإعدام ضمن محاكمات القانون الجزائي العراقي. مع ذلك فان هذه الأدلة تتم مشاركتها مع اطراف ثالثة من بينها حكومات غربية تقاضي مسلحين من رعاياها من أعضاء تنظيم داعش.

وقال الممثل العراقي لدى الأمم المتحدة انه وفقا لقرار الأمم المتحدة المرقم ٢٣٧٩، فان الدليل الذي يتم الحصول عليه من فريق يونيتاد يتم توظيفه امام المحاكم الوطنية وان تحقيقات تكميلية يتم إجراؤها من قبل السلطات العراقية أو تحقيقات تجرى من قبل سلطات في بلدان ثالثة حسب طلبهم.

واكد القائم بالأعمال بان جميع الأدلة يجب ان يتم تجهيزها فيما اذا كانت مستحصل عليها من قبل الفريق او الأدلة التي يتم تسليمها من العراق والبناء عليها باستخدام تكنولوجيا متطورة وتسليم كل هذه الأدلة الى الحكومة العراقية ليتم استخدامها أمام المحاكم العراقية.

ورفض العراق تمديد مهلة التفويض لفريق الأمم المتحدة لما بعد أيلول عام ٢٠٢٤ وذلك بينما لم تتمكن بغداد والبعثة من تجاوز الطريق المسدود حول عقوبة الإعدام.

روبرت وود، سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سلط الضوء على تبعات الإيقاف المتسرع لعمل يونيتاد قبل أوانه في وقت يستمر فيه العراق بمرحلة الانتقال من حالة الحرب الى مرحلة الاستقرار والتنمية.

ومن جانبه قال رئيس فريق التحقيق بجرائم داعش المستشار، كريستيان ريتشر، خلال عرض تقريره لمجلس الامن بان التقرير يتضمن إنجازات هامة في عمل الفريق ويأتي على أعتاب منعطف حرج للفريق نفسه ولتوجهه المستقبلي حيث تنتهي مدة ولاية فريق التحقيق بعد تمديدها الى حد ١٧ أيلول ٢٠٢٤.

وقال رئيس الفريق ريتشر انه عمل خلال الأسابيع القليلة الماضية عن كثب مع النظراء في الحكومة العراقية وانه أشاد بدعمها المتواصل لعمل الفريق وبعملية التشاور البناء، مشيرا الى ان الهدف المشترك هو الحرص على ان يتم ضمان الاستفادة من عمل الفريق لدعم جهود المساءلة في العراق وعلى مستوى العالم.

وذكر انه من اهم الإنجازات المتحققة خلال مراحل التحقيق هو قيام الفريق بتسليم القضاء العراقي تقرير تقييم شامل لقضية قيام داعش بتطوير واستخدام الأسلحة الكيمياوية في العراق واستهداف مواطنين في منطقة طوز خورماتو.

وشدد على أهمية الموافقة من قبل الحكومة العراقية لتفويض عمل الفريق مؤكدا بالقول "لقد قمنا بعملنا وفقا للاحترام الكامل لسيادة العراق وسنواصل القيام بذلك. انه أمر منوط بالعراق في ممارسة حقه السيادي لتقرير مستقبل هذه البعثة".

وحذر رئيس فريق يونيتاد من ان انهاء عمل الفريق بشكل يستبق استكمال مهمته لا يمكن ان يعني الا خسارة لكافة الجهات المعنية، مؤكدا بانه يناشد الحكومة العراقية وأعضاء مجلس الامن ان تسترعي اهتمامهم الحالة المرجوة لإتمام ولاية الفريق أكثر من تاريخ انتهائها.

وشدد على ضرورة استمرارية الاهتمام بمعاناة ضحايا التنظيم من اجل تحقيق العدالة والمساءلة من أجلهم حيث انهم يرون في عمل يونيتاد على انه منارة أمل بالنسبة لهم من اجل إيصال صوتهم والاعتراف بمعاناتهم ورواية قصصهم وافاداتهم، فهم الذين رفعوا أصواتهم ضد جرائم تنظيم داعش ويجب ان لا نتخلى عن رجائهم.

عن موقع ذي ناشنال الإخباري

امتداد" تطعن بعدم قانونية الجلسات الاستثنائية لتعديل قانون المفوضية

كشف مبكر لنسبة المشاركة بالانتخابات: 21 % من العراقيين فقط سيدلون بأصواتهم

□ متابعة / المدى

أجرت كلية الاعلام في جامعة بغداد، استطلاعا بشأن آراء الجمهور العراقي ازاء انتخابات مجالس المحافظات المقبلة، فيما أظهرت النتائج أن ٢١٪ فقط من العينة التي شملهم المسح، قالت إنها ستشارك بالانتخابات.

واظهرت النتائج أن ٣٥,٩٪ من العينة قالت إنها لن تشارك مطلقا في الانتخابات، فيما قالت ٤٣٪ من العينة انها لم تقرر بعد المشاركة من عدمها.

وحول أسباب عدم المشاركة، قالت النسبة الأكبر من رافضي المشاركة، إن هناك أطرافاً خارجية تتدخل بنتائج الانتخابات، وشكلت هذه الشريحة ما نسبته ٣٩,٨٪ من شريحة الرافضين للمشاركة في الانتخابات.

اما في المرتبة الثانية من أسباب عدم المشاركة، جاءت بسبب اعتقاد هذه الشريحة ان الانتخابات لن تشكل حلا للعراق، اما ثالث اكبر سبب لعدم المشاركة، جاء بسبب الاعتقاد ان النتائج محسومة مسبقا.

وشمل الاستطلاع عينة متكونة من ألف شخص تتراوح أعمارهم من ١٨ عاما فما فوق تنوعت بين شرائح من الموظفين والكسبة وربات البيوت، هو اول استطلاع يجرى لمعرفة رأي المواطن بشأن انتخابات ٢٠٢٣.

وألغيت مجالس المحافظات عام ٢٠٢٠، حين صوَّت البرلمان العراقي على إنهاء عملها استجابةً لمطالب الحراك الاحتجاجي الذي انطلق في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٩، قبل أن تقر الكتل السياسية إعادتها عبر انتخابات محلية، وفقاً للاتفاق السياسي الذي شكل حكومة محمد شياع السوداني، عام ٢٠٢٢.

ومن المقرّر أن يُجري العراق الانتخابات المحلية في ١٨ كانون الأول/ديسمبر المقبل، وستكون هذه أول انتخابات محلية تُجرى في العراق منذ إبريل/ نيسان ٢٠١٣، وتتولى مجالس المحافظات المنتخبة مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذيين، ولهم صلاحيات الإقالة والتعيين، وإقرار خطة المشاريع بحسب الموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد، وفقاً للدستور العراقي.

في سياق متصل، أعلنت كتلة امتداد النيابية، أمس الثلاثاء، الطعن بعدم قانونية الجلسات الاستثنائية لمجلس النواب والخاصة بتعديل قانون مفوضية الانتخابات.

وقال رئيس الكتلة حيدر السلامي في بيان إنه "انسجاماً مع وظيفة واختصاص المحكمة الاتحادية العليا وتطبيقاً لأحكام الدستور وقانون مجلس النواب وتشكيلاته، وعملاً بما جاء في النظام الداخلي لمجلس النواب، ولضمان دستورية أعمال مجلس النواب، وعدم التعدي الكيفي على النصوص الحاكمة والمنظمة لعمله واختصاص هيأته ومكوناته بادرنا للطعن في مخرجات الجلسات الاستثنائية للدورة الخامسة والمنعقدة أيام ١٨ و٢٢ /١١/ ٢٠٢٣".

وعدَّ السلامي "الجلسة باطلة، ومنها تعديل قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم ٣١ لسنة ٢٠١٩، لمخالفتها القانون والنظام الداخلي مما يشكل انتهاكاً دستورياً واضحاً".

وكان مجلس النواب، قد عقد في (١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٣)، جلسة استثنائية برئاسة النائب الأول لرئيس البرلمان محسن المندلاوي، أنهى خلالها قراءة تقرير ومناقشة مقترح قانون تعديل قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) لسنة ٢٠١٩.

في اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة

ذوو الاحتياجات الخاصة يشكون العوز وانعدام الرعاية وظلم القوانين

□ ذي قار / حسين العامل

بالتزامن مع اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة دعا ذوو الاحتياجات الخاصة السلطات التنفيذية والتشريعية الى ايلاء المزيد من الاهتمام والرعاية بهذه الشريحة التي وصفوها بالمظلومة، وفيما اشاروا الى ان القوانين السارية تتعامل مع المعاقين وفق سبب الاعاقة وليس وفق الحالة الانسانية، كشفوا عما يعانونه من تهميش وعوز وانعدام الرعاية المطلوبة.

وقال رئيس رابطة ذوي الاعاقة في ذي قار كاظم العبودي لـ(المدى) ان "ساسة العراق يعدون ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة مورد انتخابي وليس قضية انسانية وحقوق انسان"، واضاف "فقانون ذوي الاعاقة رقم ٣٨ لعام ٢٠١٣ لا يلبي الطموح وهو قانون فقير بالحقوق ولا ينسجم مع متطلبات وتطلعات هذه الشريحة الكبيرة في عددها وعطائها".

ويجد العبودي ان "ما فاقم معاناة المعاقين هو التلكؤ في تطبيق هذا القانون رغم فقره"، واردف "فالأبنية الحكومية المشيدة حديثا والاخرى التي هي في طور الانشاء لا تراعي حالات وحاجات شريحة ذوي الاعاقة من سلالم واماكن جلوس واولويات في الطوابير وممرات خاصة ومناطق عبور واماكن وقوف السيارات".

واسترسل "الغريب ان المؤسسة المعنية بذوي الاعاقة لم تطبق القانون بخصوص منح هويات لذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة لتغنيهم بذلك عن اعادة التقرير الطبي في كل مناسبة وحدث".

ويرى رئيس رابطة ذوي الاعاقة ان "رواتب هذه الشريحة"، التي وصفها بـ"المظلومة و المهمشة"، "لا تكفي لتغطية وتوفير مستلزمات عوقهم التي كان من المفروض ان توفرها الدولة بشكل منتظم"، عادا ذلك "مخالفا للدستور الذي نص على ضمان الحياة الكريمة للأفراد وكذلك مخالفا لحقوق الانسان".

وتطرق العبودي الى "واقع قطاع التربية والتعليم وعدم توفر بيئة تربوية مناسبة ومدارس خاصة لفئات هذه الشريحة من مكفوفين وصم وبكم وغيرهم وان وجدت فهي قليلة وبعيدة"، لافتا الى ان "وزارة التعليم العالي هي الاخرى أبقت مقاعد ذوي الاعاقة شاغره هذا العام بحجة عدم تحقيق النجاح في الاختبار التنافسي رغم عدم وجود منافس على المقعد وهو ما يبطل مفهوم التنافس اصلا"، عادا ذلك "مخالفة واضحة لنص المادة ١٥ ثالثا / ج من قانون ذوي الاعاقة".

واعرب العبودي عن استغرابه من وموقف السلطة التشريعية التي لم تمارس دورها الرقابي في هذا الصدد حسبما يقول، مشيرا الى انها "اكتفت بالتفرج على استباحة تلك الحقوق وابقاء ٣٠٠ مقعد شاغر مخصص لذوي الاعاقة".

وبدوره اقر مستشار محافظ ذي قار لشؤون ذوي الاعاقة ستار محسن البدري بما يعانيه ذوو الاعاقة من عوز وتمييز وحرمان واوضح لـ(المدى) ان "القوانين السارية لم تلب طموح ذوي الاحتياجات الخاصة ولم توفر لمعظم متطلبات الحياة الكريمة"، واضاف "وحتى المواد المقترحة لتعديل قانون ذوي الاعاقة لا تتضمن معالجات جذرية للمشاكل والمعوقات التي تواجه هذه الشريحة".

ويجد البدري ان "ذوي الاحتياجات مازالوا يعيشون تحت رحمة قوانين فوضوية واجراءات ادارية متناقضة تسببت بحرمانهم من حقوقهم المشروعة بتأمين الرعاية المناسبة لهم".

واشار مستشار محافظ ذي قار لشؤون ذوي الاعاقة الى ان "القوانين تتعامل مع المعاقين وفق سبب الاعاقة وليس وفق الحالة الانسانية"، مبينا ان "راتب المعاق المشمول بالرعاية الاجتماعية لا يتجاوز ١٢٥ الف دينار شهريا فيما راتب قرينه ممن تعوق جراء الارهاب مليون و ٢٠٠ الف دينار رغم ان نسبة عجزهم متماثلة".

مشددا على اهمية "اعادة النظر في القوانين السارية وتعديلها بما يتناسب مع المتطلبات الاقتصادية والصحية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وبما يصب في التخفيف من معاناتهم ودمجهم بالمجتمع".

وفي ختام حديثه اعتذر مستشار المحافظ عن تزويدنا بأعداد المعاقين في ذي قار واوضح "لا توجد احصائية رسمية للمعاقين سواء على مستوى المحافظة او المركز".

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت بموجب القرار ٣/٤٧، الاحتفال باليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة، في ٣ كانون الأول/ ديسمبر من كل عام في جميع أنحاء العالم. وقد خصصت هذا اليوم ومنذ عام ١٩٩٢ لدعم ذوي الإعاقة وزيادة الفهم لقضايا الإعاقة ودعم التصاميم الصديقة للجميع من أجل ضمان حقوق افراد هذه الشريحة الاجتماعية.

وكانت شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة دعت في (اواسط ايار ٢٠٢٣) الحكومتين المحلية والمركزية لتقديم الرعاية المطلوبة وتوفير متطلباتهم الحياتية والسكن الملائم والرعاية الصحية، وشددت خلال تظاهرة لهم امام مديرية بلدية الناصرية على شمولها بوجبات توزيع قطع الاراضي اسوة بالشرائح الاخرى.

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كشفت في كانون الثاني ٢٠٢١ عن وجود نحو اربعة ملايين معاق في عموم البلاد بحسب الاحصائية الاخيرة، بينما اشارت الى انهم فئة كبيرة وهشة تحتاج الى رعاية ودعم مستمرين من قبل الحكومة.

ويعد العراق بفعل ما شهده من الحروب الطويلة والمتتالية التي خاضتها الحكومات السابقة، مع دول الجوار وأطراف دولية، فضلاً عن أحداث العنف بعد سنة ٢٠٠٣، واحداً من أكثر البلدان التي تضم ذوي احتياجات خاصة، وغالبا ما يشكو أفراد هذه الشريحة من عدم تلقي الرعاية الكافية وتراجع مستوى الخدمات التي تقدم لهم.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

انقسامات حادة وسخرية بين الفصائل بسبب عدم المشاركة بالهجمات

تنسيق بين بغداد وواشنطن لتحديد أماكن مطلقي الصواريخ على الأمريكان

تقترب الحكومة والاطار التنسيقي من عزل مجموعة الفصائل الاربعة التي تدعي "مقاومة" القوات الامريكية، وكشفت مؤخرا عن هويتها وابرزها كتائب حزب الله. وباتت بالمقابل تلك الفصائل، شبه متأكدة، بان الهجمات الامريكية التي استهدفت مقاتليها والبنية التسليحية، جرت باتفاق سابق مع بغداد. ولذلك تتوقع بعض المعلومات المتوفرة، عن احتمال تصاعد الازمة في الداخل، بان تدير تلك المجاميع اسلحتها ضد الحكومة والقوى الشيعية.

□ بغداد / تميم الحسن

واعترفت الولايات المتحدة، اول امس، بالقصف الذي طال حركة النجباء في كركوك مساء الاحد، وقالت بانه "دفاعا عن النفس"، فيما لم تعلق الحكومة العراقية حتى الان.

وبدأت الفصائل التي تنضوي تحت مايسمى بـ"المقاومة الاسلامية" في رفع درجة التأهب خوفا من استهداف الزعامات والقيادات.

وكانت "النجباء" قد شيعت يوم الاثنين، قتلاها الخمسة في شارع فلسطين، شرقي بغداد بعد ساعات من الهجوم، في وقت هدد فيه زعيم المجموعة اكرم الكعبي بـ"الثأر".

وتحدث مسؤولان اثنان الى (المدى) احدهما قيادي في احد احزاب الاطار الشيعي، واخر قريب من الفصائل، عن الايام التي سبقت هجوم كركوك الاخير.

وقال القيادي الشيعي الذي طلب عدم نشر اسمه ان "اطرافا في الاطار التنسيقي غير راضية على استئناف القصف بعد الهدنة في العراق التي استمرت ١٠ ايام".

واضاف: "هذه الاطراف كانت تتوقع ان تستمع المقاومة الى الرسائل التي اوصلتها (مكونات من الاطار) بان تتجنب التصعيد بسبب حراجة الوضع في العراق وقرب الانتخابات".

ويشير القيادي الى ان "الاطار واضح بانه يؤيد جهود الحكومة في حماية التحالف الدولي، وبان هذه المجاميع لا تمثل جهة رسمية، وهي وخارجة عن السلطة".

وتبدو خطابات الاطار الشيعي في قصف كركوك الاخير، منضبطة اكثر من الهجوم الذي حدث في جرف الصخر نهاية تشرين الثاني الماضي.

ولم تصدر حتى الان تعليقات على القصف الاخير من اغلب زعماء "الاطار" باستثناء قيس الخزعلي.

بالمقابل لم يصدر عن الحكومة او الحشد الشعبي اي موقف بشأن قصف كركوك، خلافا لحادثة جرف الصخر الشهر الماضي.

ويقول مقرب من احد الفصائل الذي طلب ايضا عدم الاشارة الى هويته ان "الاطار والحكومة في حرج، هل يعترفون ان المجموعة في كركوك ضمن الحشد، او هي خارجة عن القانون؟".

ويوضح: "اذا قالوا بانها من الحشد فعليهم ادانة القصف وهذا لايخدم المواقف المتسامحة الاخيرة مع واشنطن، واذا قالوا بانها خارجة عن القانون فيعني ان الحكومة غير مسيطرة على الوضع الامني".

ويشير المقرب من الفصائل الى ان بعض "تشكيلات المقاومة بدأت تشك في نوايا الحكومة وقد تصنفها على انها متعاونة مع امريكا وبان الهجمات كانت منسقة".

وكانت القيادة المركزية الأمريكية قد اكدت أن القوات المخصصة لفرقة العمل المشتركة - عملية العزم الصلب (CJTF-OIR)- اشتبكت مع خمسة مسلحين يستعدون لإطلاق طائرة بدون طيار هجومية في اتجاه واحد.

وجاء الهجوم بعد اتصال بين محمد السوداني رئيس الحكومة ووزير الخارجية انتوني بلينكن، يوم السبت الماضي.

واضافت القيادة المركزية في بيان: "ردت قوات CJTF-OIR دفاعا عن النفس بنظام جوي أمريكي مسلح بدون طيار، مما أسفر عن مقتل جميع المسلحين الخمسة وتدمير الطائرة بدون طيار".

واشار إلى أنه "تم إخطار قوات الأمن العراقية بالضربة واتجهت على الموقع، حيث أكدت وفاة المسلحين وتدمير الطائرة بدون طيار".

وشدد البيان على ان واشنطن ستواصل "الدفاع عن افراد الولايات المتحدة والتحالف الدولي من الهجمات".

وكان الحادث الذي جرى في قضاء الدبس، غربي كركوك، قد سبقته ٣ هجمات للفصائل على قواعد عراقية وفي سوريا.

بدوره يقول غازي فيصل، رئيس المركز العراقي للدراسات الستراتيجية، ان المجموعة التي تدعي المقاومة "لا تبدو منسجمة مع بعضها، وغير متفقة على صعيد الستراتيجيات العسكرية والسياسية".

ويضيف فيصل في مقابلة مع (المدى) ان هذه التنظيمات "مختلفة في توصيف والتعامل مع وجود القوات الامريكية في العراق، والتي هي في الاساس موجودة وفق اتفاقية الشراكة التي وقعها العراق في ٢٠٠٨".

ويشير رئيس المركز العراقي الى ان وفق اتفاقية الشراكة "يسمح للولايات المتحدة ان تدافع عن قواعدها العسكرية التي تضم مستشارين بدعوة رسمية من الحكومة اثناء ظهور داعش في ٢٠١٤".

وتابع قائلا: "تشكل التحالف الدولي على ضوء محاربة داعش، وبحسب قواعد الاشتباك فان تلك القوات سوف ترد للدفاع الذاتي ضد الهجمات التي تنفذها مجاميع مرتبطة مع ايران وتتبنى الحرب ضد الوجود الامريكي في العراق والشام واليمن".

وفي الداخل يرى الباحث في الشأن السياسي ان "الرأي العام العراقي يدرك وجود انقسام بين الفصائل، حيث هناك ٣٢ مجموعة مرتبطة مع ايران من اصل ٧٤، وهي تقوم بتطوير قدراتها الصاروخية والمسيرات كما شاهدنا في القصف على جرف الصخر وفي كركوك، وكذلك تطور نوع الهجمات على الولايات المتحدة".

واول امس اكدت القيادة المركزية الأمريكية، إطلاق ١٥ صاروخا من العراق على منطقة هبوط قاعدة "رومالين" الأمريكية في سوريا.

وأضافت في بيان أن "فرقة العمل المشتركة - عملية العزم- حددت نقطة القصف، ونقلت الموقع إلى قوات الأمن العراقية التي انتقلت إلى الموقع"، وعثرت على شاحنة وقود تم تعديلها لإطلاق ما يصل إلى ٢٠ صاروخا.

وهذا الانباء تزيد شكوك تعاون بغداد مع واشنطن بشأن السيطرة على الفصائل، حيث كان السوداني قد وجه قبل اكثر من شهر بملاحقة مطلقي الصواريخ.

ويرى فيصل وهو دبلوماسي سابق، ان الانقسام بين الفصائل واضح خاصة بين عصائب اهل الحق (بزعامة قيس الخزعلي) وكتائب حزب الله، مبينا ان "عددا من التنظيمات الراديكالية في الاطار لا تتفق مع ستراتيجة شن الحرب على التحالف الدولي ماعرض العصائب الى انتقادات من كتائب حزب الله".

وكانت مراكز دراسات غربية، اعتبرت ان كتائب حزب الله "تسخر علناً من "جبن" عصائب أهل الحق" بعد أن سعت "عصائب أهل الحق" إلى وقف الهجمات الخطابية.

وقالت تلك المراكز ان كتائب حزب الله "وجهت اهانة علنية لاذعة الى عصائب اهل الحق" بعد الهدنة الاخيرة مع الولايات المتحدة والتي استؤنفت الاحد الماضي.

واعتبر ان تسمية كتائب حزب الله نفسها و٣ فصائل اخرى (انصار الله، سيد الشهداء، والنجباء) تحت يافطة "المقاومة"، وتجاهل العصائب بانه توبيخ للاخيرة لعدم الاشتراك في الهجمات على القواعد الامريكية.

وكان المتحدث العسكري باسم العصائب جواد الطليباوي اعترض في وقت سابق، لعدم ذكر اسم فصيله ضمن "المقاومة".

ويرجح رئيس المركز العراقي للدراسات ان هذه التناقضات بين الفصائل "قد تتحول الى تناقضات عميقة تؤثر على الخيارات العسكرية لمواجهة الولايات المتحدة".

العراق رهينة التوقعات والتخمينات.. غياب التعداد السكاني يزيد حجم الفساد

□ المدى / تبارك عبد المجيد

لأكثر من ربع قرن، ظل العراق أسيرا للأرقام والإحصائيات "التخمينية"، وبالرغم من وجود محاولات من قبل الحكومات السابقة لتحقيق التعداد السكاني، الا أنها باءت بالفشل نتيجة لتعقيدات وتدخلات سياسية وعرقية.

تقول وزارة التخطيط إنها تعتزم إتمام التعداد خلال العام المقبل، في حين يبدي اقتصاديون شكوكا حيال جدية الحكومة في إنجازه.

محاولات "فاشلة"

المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي يشير إلى أن "العراق لم يجر تعداداً سكانياً منذ عام ١٩٧٩، والذي لَم يكن شاملاً لعدم تضمينه إقليم كردستان".

واوضح الهنداوي خلال حديثه لـ(المدى) أن "غياب التعداد كل هذه السنوات سبب فجوة كبيرة، لوجود حاجة الى البيانات والاحصائيات التي ترسم الواقع وتعكسة بدقة".

ويفيد الهنداوي بأن "المحاولات السابقة لإجراء التعداد واجهت كماً من التحديات ففي عام ٢٠١٠ وصلت إجراءات التعداد الى مراحلها الأخيرة، وتأجل بسبب خلافات سياسية على بعض المناطق المتنازع عليها لم تحل"، وفق قوله.

ويضيف ان "المحاولة الثانية كانت عام ٢٠٢٠ لكن تأجل التعداد السكاني بسبب الوضع العام للبلد الذي لم يكن مستقراً آنذاك".

ويتابع، ان "مجلس الوزراء أصدر قراراً بأن يكون التعداد خلال شهر تشرين الثاني من العام المقبل"، مؤكدا ان "التعداد يعتبر أولوية للبرنامج الحكومي".

متطلبات وإجراءات

وفيما يتعلق بالتحضيرات للتعداد المترقب، يوضح الهنداوي انه " تم وضع خطة بتوقيتات محددة لاجل اتمام التعداد خلال شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٢٤، ولكونه يعد مشروعاً ضخماً وكبيراً فهو يتطلب العديد من الإجراءات والتحضيرات".

وعن تلك المتطلبات، يبين أن "هناك حاجة لتوفير الاجهزة اللوحية بعدد لا يقل عن ١٢٠ الف جهاز، كون التعداد سيكون إلكترونيا"، لافتاً إلى أن عملية التعاقد مع شركات عالمية لاجل توفير وتجهيز الأجهزة تتطلب وقتا يتراوح بين ٥-٦ اشهر".

ويستكمل حديثه عن بقية المتطلبات: "نحتاج الى اجراء تعداد تجريبي خلال شهر أيار المقبل بالإضافة الى تدريب ما يقارب ١٣٠ الف عداد من المدرسين والمعلمين، على كيفية استخدام الأجهزة اللوحية وملء الاستمارة وطرح الأسئلة"، مضيفا ان "اهم اجراء يتمثل بعمليات الحصر والترقيم، التي تحتاج إلى شهرين على الأقل".

ويلفت الهنداوي الى وجود حاجة ملحة "لانشاء مركز وطني يعالج البيانات باحدث التقنيات، وتوفير الصور الفضائية للوحدات الادارية على مستوى المحافظة والقضاء والناحية والقرية. إضافة إلى توفير تغطية الهاتفية وشبكة الانترنيت لكل مناطق العراق، لتمكين نقل البيانات بشكل مباشر وبدقة عالية".

ويشير الهنداوي إلى أن "موازنة ٢٠٢٢ خصصت مبلغ ١٠٠ مليار دينار لتنفيذ التعداد السكاني"، معربا عن امله في توفير أموال إضافية بموازنة العام المقبل لاستكمال بقية الإجراءات.

وعن أهمية إتمام التعداد السكاني، يوضح الهنداوي أنه "يسهم بتوفير قاعدة بيانات شاملة عن العراق تساعد في حل مشاكل توزيع الثروات بين المحافظات بناءً على الأسس السكانية، وتقديم بيانات دقيقة لخطط التنمية والباحثين، بالإضافة الى التصدي لشكوك بعض المحافظات بخصوص دقة إحصاءات كثافة سكانها، مما يسهم في بناء قاعدة بيانات موثوقة ومستدامة".

أغراض سياسية

الباحث في الشأن الاقتصادي، أحمد عيد، يقول إن "أي دولة تسعى الى تنمية واقعها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ستضع الإحصاء السكاني ضمن أولوياتها"، مشيرا الى ان "الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣، تجاهلت الاهتمام بإجراء التعداد السكاني".

ويعزو عيد لـ(المدى) أسباب عزوف الحكومات عن اجراء التعداد بـ"وجود دوافع سياسية وأخرى طائفية"، واصفاً التصريحات الحكومية التي تتحدث عن أهمية اجراء التعداد، بانها "استهلاك اعلامي يستخدم لأغراض سياسية".

غياب الأرقام

ويبين عيد، أن "الحكومات العراقية خلال ٢٦ عاما التي مضت اعتمدت على قواعد بيانات قديمة وغير مُحدثة، ما ولدت حالة من الإرباك بسبب عدم وجود بيانات صحيحة وواقعية"، مستدركا بالقول ان "عدم وجود قاعدة بيانات رسمية سيجعل البلد رهينة للتوقعات والتخمينات التي تُبنى على أساس طائفي وحزبي".

ويردف، أن "غياب الأرقام الحقيقية يزيد من مستويات وحجم الفساد في جميع مؤسسات الدولة، وعدم وجود بيانات تعتمد على تعداد موثوق يضع البلد في دائرة الخطر التنظيمي والاقتصادي والاجتماعي".

ويلمح الى "عدم وجود بوادر لإجراء التعداد على المستوى العملي"، قائلاً: "مجرد تصريحات يعرف مطلقيها من خلالها مدى خسارتهم بعد إجراء التعداد".

ويكمل، أن "المؤشرات الإحصائية في العراق عادة ما تدخل حيّز التخمين، وهو ما ترتّب عليه فشل معظم خطط التنمية الوطنية كونها مرتكزة على بيانات تقديرية غير موثوقة"، محذراً من الامتناع عن إجراء التعداد السكاني.

ويختتم عيد حديثه، بأن التعداد "ضرورة وطنية مهمة، وواجب اجراءه كل ٨ سنوات"، لافتاً الى ان "إدارة التعداد بمهنية وعملية ونزاهة عالية، لن يكلف الدولة تكلفة مالية كبيرة".

احتياجات العراقيين

من جانبه، يقول الخبير الاقتصادي، جليل اللامي في حديث لـ (المدى)، إن "الحكومة تعول على أهمية إجراء التعداد في تنفيذ سياسات وتحقيق أهداف برنامجها، ومعالجة المشاكل التي تسعى لحلها والمتعلقة بالصحة والتعليم والسكن والبطالة والفقر"، داعياً إياها الى "بذل أقصى الجهود لإنجازه في الوقت المحدد، وإصدار توجيهات لتهيئة كل الإمكانات والمتطلبات البشرية والفنية والمالية واللوجستية المطلوبة".

وخصصت الحكومة الاتحادية، مبلغ ١٢٠ مليار دينار لتنفيذ التعداد السكاني، بهدف تحقيق معالجات حقيقية للسيطرة على معدلات الفقر، ووفقاً لقاعدة بيانات حقيقية، سيتم احتساب معدلات الدخل ومستوى الخدمات التي يحصل عليها الفقراء، في حين سيتم تنفيذ المسوح الميدانية لتحديد أماكن تركزهم، ما يمهد تحديد خط الفقر في البلاد، كما يسهم في دعم ميزانيات المدن وفقاً لاحتياجاتها، وإطلاق المشاريع الخاصة بالسكن وتحجيم البطالة، بحسب ما تحدث به اللامي عبر (المدى).

ويؤكد على ان "العراق بحاجة إلى إجراء تعداد سكاني نزيه لا تتدخل فيه الإرادات الحزبية والخلافات بين الكيانات السياسية وبين السلطات في بغداد وأربيل".

ويرى اللامي وجود "ضرورة سياسية لإجراء التعداد وهو خطوة هامة تستند على الرغبة في تحديد احتياجات الشعب والتصدي للتحديات التي تعترضه، لتحديد خطة فعّالة لدعم كافة مطالب العراقيين".

برلماني: عدد المرشحين لرئاسة البرلمان يرتفع إلى 8 والاختيار مرهون

أعلن النائب عن الإطار التنسيقي ثائر الجبوري، أمس الثلاثاء ارتفاع عدد المرشحين لشغل منصب رئيس مجلس النواب إلى 8، فيما أشار إلى ان حسم المرشح للمنصب قد يتأخر إلى ما بعد انتخابات مجالس المحافظات.

□ بموافقة الإطار

وأوضح الجبوري في تصريح صحفي أن "قائمة الاسماء المرشحة من قبل القوى السنية لمنصب رئاسة مجلس النواب ارتفعت الى ٨ حتى الآن، لافتا الى ان مجلس النواب في عطلة تشريعية ولا ضير من تأخر تسمية المرشح الى مابعد الانتخابات المحليّة المقررة في الثامن عشر من الشهر الجاري".

واضاف، ان "موافقة الاطار التنسيقي، أساسية في تحديد هوية المرشح لرئاسة مجلس النواب خاصة وان التصويت يحتاج الى اصوات داخل المجلس"، موضحا أن "الاطار وضع معايير مهمة للمرشح، ابرزها ان يكون دوره فعالا في تشريع القوانين وحماية مصالح العراقيين بشكل عام وان يؤدي واجباته النيابية خاصة وان أمامه تحديات متعددة خاصة فيما يتعلق بملف تشريع القوانين التي تخدم كل المكونات دون استثناء".

وتضاربت الأنباء حول قائمة المرشحين التي تسلمها الإطار التنسيقي - يوم الاثنين - ونشرت وسائل إعلام قوائم أسماء مختلفة، لكن القائمة التي روجت لها مصادر تضم: سالم العيساوي، وهو عضو في حزب خميس الخنجر، وشعلان الكريم وعبد الكريم عبطان، وهما من حزب الحلبوسي.

وثمة قائمة أخرى تضم مرشحين آخرين من بينهم زياد الجنابي، ويحيى المحمدي، وخالد الدراجي. ومع هذا التضارب، فإن التسريبات تفيد بأن القوى السياسية: الإطار التنسيقي والأحزاب السنية، ستذهب إلى جلسة التصويت، منقسمة دون صفقة واضحة بشأن المرشح.

وتنص المادة ١٢ من النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي، على أنه "إذا خلا منصب رئيس المجلس أو أي من نائبيه لأي سبب كان، ينتخب المجلس بالأغلبية المطلقة خلفاً له في أول جلسة يعقدها لسد الشاغر وفقاً لضوابط التوازنات السياسية بين الكتل".

وعقد مجلس النواب العراقي الأربعاء الماضي، جلسة تضمنت في جدول أعمالها انتخاب رئيس جديد للمجلس، لكنه سرعان ما أرجأ التصويت، لعدم وجود توافق سياسي.

أهم معالم بغداد الأثرية.. يصلها (شفل) فك الاختناقات المرورية

□ المدى / خاص

يقف جابر مكتوف اليدين حائراً إلى اين سينقل قبور عائلته، بعد قرار إزالتها من مقبرة الشيخ معروف الكرخي وسط بغداد، لغرض إنشاء مجسر لفك الاختناقات المرورية.
ويقول جابر خضير، أحد ذوي المتوفين، خلال حديث لـ(المدى)، إن "الحكومة لم تحدد مكاناً بديلاً لنقل رفات المتوفين إليه، ولدي ٣ قبور في المقبرة إلى اين سأنقلهم؟".
ويضيف، أن "مشاريع فك الاختناقات المرورية بلا أي تخطيط، ولا تراعي مشاعر الناس".

هوية تاريخية

ويقول الباحث في شؤون التاريخ، كلكامش نبيل، في حديث لـ(المدى)، إن "المقابر في المدن لا تمثل شأناً خاصاً بمن لديه أقارب مدفونين في هذه المقبرة أو تلك، بل هي هوية المدينة وتاريخها وإثبات هوية ساكنيها".

ويضيف، أن "المقابر أو المعالم التراثية الأخرى هي دليل تاريخي للبلاد مع مرور الوقت"، مشيراً إلى أن "داعش الإرهابي أزال مقابر المسيحيين من الموصل في إعتداء صارخ على تاريخ المدينة ومكوناتها".

ويردف، أن "إنذار إزالة مقبرة معروف الكرخي الأثرية بدعوى مد جسر، فيه اعتداء صارخ ضد تاريخ مدينة بغداد وهوية سكانها".

ويدعو نبيل إلى "احترام التراث ومنع الاعتداء على التاريخ في العراق، والحفاظ على التفاصيل القديمة من بيوت ودروب ضيقة وأحياء وأسوار وبوابات".

خطط بديلة

وقال المتحدث الرسمي لوزارة الاعمار والاسكان، نبيل الصفار، في تصريحات صحفية سابقة، وتابعتها (المدى)، إنه "لغاية الآن لا يوجد أي شكوى أو اعتراض من قبل المواطنين على نقل رفات بعض المدفونين في مقبرة الشيخ معروف، وفي حال صدرت هكذا ردود أفعال، فأن الوزارة ستكون لها إجراءات وخطوات، وهي لا تريد أي ضرر للمواطنين".ويضيف، أن "ارض المقبرة هي ملك للدولة، وهناك موافقات قانونية وحتى شرعية وفتوى، من أجل نقل رفات بعض المدفونين في مقبرة الشيخ معروف لمناطق داخل المقبرة ذاتها".

ويتابع الصفار، أن "الـ(٢٠) متراً التي يراد نقل بعض الرفات منها لها تأثير على مشروع فك الاختناقات المرورية، ونحن لدينا في كل المشاريع خطة (أ) وخطة (ب)، فلدينا خطط بديلة للتعديل على بعض التصاميم، ولا نرضى بأي اذى للمواطنين، خصوصاً ان مشاريع فك الاختناقات المرورية هي جاءت لخدمة الناس وليس لأذاهم".

تاريخ المقبرة

يشار إلى أن وزارة الاعمار والاسكان منحت موعداً اقصاه ٢٠٢٣/١٢/١٥، لذوي بعض المتوفين، الذين تقع قبورهم ضمن مساحة تبلغ ٢٠ متراً كتوسعة تحتاجها الشركة المنفذة لمشروع مجسر الطلائع وربطه بطريق البيجية، لنقل جثمان ورفات المتوفين.

يذكر أن مقبرة الشيخ معروف الكرخي، تضم قبوراً تعود إلى عام ٢٠٠ هجرية، بالإضافة إلى قبورعائلات حكمت العراق خلال القرون الثلاثة الأخيرة.

مشاريع تتخطى المئات من المليارات متوقفة ومتلكئة في الديوانية

□ الديوانية / ضياء المهجة

عند مرورك في مختلف مناطق محافظة الديوانية ومداخلها ومخارجها تشاهد مشاريع بقطاعات الصحة والاسكان والبلدية والكهرباء وغيرها من القطاعات الخدمية الاخرى متوقفة عن العمل ومتلكئة ما ادى الى زيادة معاناة المواطنين. وتصل الكلفة المادية لجميع هذه المشاريع الى المئات من مليارات الدنانير وضمن خطة تنمية الاقاليم والخطة الاستثمارية لمختلف الوزارات التي تنفذ مشاريعها في المحافظة.

ويقول الناشط المدني حسن المحنة في حديث لـ(المدى)، إن "مجلس النواب والحكومة المركزية خصصوا موازنة خاصة للديوانية وكبيرة جدا وهي لتنفيذ مشاريع داخل المحافظة وعند سماع اعداد تنفيذ المشاريع نتصور المحافظة عبارة عن (جنة) لكن ترى العكس عبارة عن حفريات وتراب وطسات وبناء رصيف ورفع الرصيف".

وتساءل المحنة عن صرف هذه المليارات على المشاريع وعن اماكنها داخل المحافظة، واصفا الوضع بالمأساوي وبحاجة الى فتح تحقيق من قبل الجهات المعنية واتخاذ الاجراءات القانونية بحق المتسببين عن فشل هذه المشاريع.

وتابع المحنة ان "الواقع داخل المحافظة مجهول لم نعرف اين يريدون يصبون بهذا الواقع داخل المحافظة الذي زاد من واقع المدينة بسبب الفساد الاداري والمالي".وقامت الحكومة المحلية باحالة عشرات المشاريع المتنوعة بمختلف المناطق ضمن قانون الامن الغذائي.

ويقول رئيس اتحاد المقاولين في الديوانية، خضير الكرعاوي في حديث لـ(المدى) إن "الحكومة المحلية احالت الكثير من المشاريع على شركات من خارج المحافظة بطرق مشبوهة"، موضحا ان "مشاريع صغيرة تصل كلفها الى مليارات الدنانير". وبين ان "بعض الشركات تنفذ مشاريع كبيرة لكنها تلكأت بتنفيذها ولم تطلع الحكومة المحلية على عمل هذه الشركات او لديها معرفة سابقة عن هذه الشركات كونها من خارج المحافظة".

وطالب رئيس اتحاد المقاولين في الديوانية، رئيس مجلس الوزراء الى "التدخل بانهاء هذه المشاكل واحالة المشاريع الى شركات معروفة ورصينة بعد ابعاد شركات الديوانية من تنفيذ المشاريع".

وتعاني الديوانية من ارتفاع نسبة الفقر والبطالة ومن ضمن شروط تنفيذ مشاريع الامن الغذائي تخصيص نسبة التشغيل لابناء المحافظة وعدم تشغيل ايدي عاملة من خارج المحافظة.

وشهدت الديوانية توقف مشاريع ستراتيجية مثل مشروع مجاري الديوانية الكبير والمستشفى الاسترالي وجسر الجمهورية ومجمعات سكنية وغيرها من المشاريع.

أكثر من 34 ألف عراقي ضحايا الألغام الأرضية

□ متابعة / المدى

إكد رئيس المركز الستراتيجي لحقوق الانسان في العراق فاضل الغراوي ان الالغام الارضية والذخائر العنقودية خلفت اكثر من ٣٤ الف ضحية في العراق.

واضاف فاضل الغراوي في بيان له، يوم أمس، ان المساحات المؤكدة لوجود الغام فيها تصل الى اكثر من ٦٠ كيلومتر في عموم محافظات العراق، تم مسح ورفع الالغام من ٤٠٠٠ كيلو متر منها من قبل مديرية شؤون الالغام في وزارة البيئة، ومازال ٢٠٠٠ كيلو متر قيد المسح من غير المناطق غير المكتشفة.

فاضل الغراوي، أشار الى أن "العديد من الاطفال فقدوا أطرافهم من جراء انفجار الالغام الارضية، ومازال الالاف من العراقيين ضمن الخطر المحدق".

رئيس المركز الستراتيجي لحقوق الانسان في العراق، طالب رئيس مجلس الوزراء ووزير البيئة باتخاذ اجراءات عاجلة لرفع كافة الالغام الارضية وتعويض الضحايا، كما طالب الحكومة والبرلمان بالاسراع بتشريع قانون حظر الالغام الارضية والذخائر العنقودية.

محافظة البصرة، جنوبي العراق، هي واحدة من أكثر مدن العالم تلوثاً بالألغام، وفق أرقام أعلنتها في وقت سابق اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق.

فيما قالت مجلة فورين بوليسي إن تطهير ما مساحته ملعب كرة قدم واحد تقريبا قد تستغرق أشهرا في العراق، خاصة في ظل الميزانيات الضعيفة المرصودة لرفع الألغام.

وأضافت أن القذائف غير المنفجرة وحقول الألغام من الحروب السابقة، جعلت العراق واحداً من أكثر بلدان العالم تناثراً في المتفجرات.

وتشبه انتشار حقول المتفجرات بأنها "مثل الرماد الناتج عن ثوران بركاني"، حيث "تتناثر المتفجرات في مساحات شاسعة من البلاد".

ولا تكمن مشكلة استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في قدرتها على قتل السكان وإصابتهم وتهجيرهم فحسب، بل إن تصميمها المرتجل واستخدامها غير الدقيق يعني فشل العديد منها في الانفجار عند الاصطدام، ويمكن أن يهدد هذا المدنيين بعد سنوات من انتهاء الصراع، وفقاً للمجلة.

الفقر في ذي قار يتجاوز الـ 30% وإيقاف التعيينات يفاقمه

□ متابعة / المدى

تبلغ نسبة الفقر في محافظة ذي قار، جنوبي العراق، أكثر من ٣٠ق وفقاً لأرقام رسمية، في وقت تعاني منه المحافظة من قلة تعيينات الخريجين، خصوصاً بعد ايقاف تعيينات مشروع تنمية الاقاليم منذ نحو سنة، بعد سحب رئيس مجلس الوزراء الصلاحيات من المحافظين بمسألة التعيينات سواء عقد أو أجر يومي أو حتى العمل التطوعي.

تحتل محافظة ذي قار موقعاً ستراتيجياً في جنوبي العراق، حيث تجاورها محافظات البصرة وميسان والمثنى والديوانية وواسط.

سميت محافظة ذي قار بهذا الاسم لأنها تحتوي في أرضها مادة القار فسميت ذات القار، ولكثرة استعمال القار في أبنيتها، وليس كما يذكر نسبة إلى معركة ذي قار، فالمعركة أخذت اسمها من المنطقة وليس العكس، فهي بلاد سومر في العصور القديمة، وواسط أيام الدولة الأموية، ثم البطائح في العصر العباسي، فالمنتفق في العهد العثماني نسبة إلى المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعيب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

محافظة ذي قار كانت تتألف من أقضية الناصرية وسوق الشيوخ والبطحاء والجبايش والشطرة والرفاعي، ومن ثم تم استحداث أقضية قلعة سكر والدواية والغراف والاصلاح وسيد دخيل والفهود.

الحكومة المحلية تقول إنه ليست لديها امكانية بالتعيين او التوظيف للخريجين او العاطلين عن العمل، او حتى الشمول بشبكة الحماية الاجتماعية، وفقاً لمعاون محافظ ذي قار فيصل الشريفي، الذي صرح لشبكة روودا والاعلامية بالقول ان "وزير العمل والشؤون الاجتماعية زار مناطق جنوبي ذي قار، وأعلن ضرورة شمولها بشبكة الحماية الاجتماعية، على اعتبار انها مناطق محرومة، وأثرت فيها التغيرات المناخية وشح المياه".

واستدرك فيصل الشريفي أن "الاجراءات بهذا الصدد هي في طور التقديم لحد الان"، معرباً عن أمله في تشغيل الايدي العاملة عبر "بعض المشاريع الاستثمارية التي لدينا، والتي من شأنها خفض فجوة البطالة والفقر في محافظة ذي قار".

بخصوص هذه المشاريع، ذكر معاون محافظ ذي قار أن "من هذه المشاريع مشروع مطار الناصرية الدولي، والمدينة الصناعية، ومدينة أور الاثرية، ومشاريع السياحة الأهوارية"، منوهاً الى أن "المدينة الصناعية قد تستقطب ٨ الاف من الأيدي العاملة، حيث تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ دونم، تم تطوير ٢١٠ دوانم منها تقريباً، وزارنا من أجل ذلك سفراء المانيا والسويد وكندا من أجل استقطاب شركاتهم لتطوير المدينة الصناعية".

وأشار فيصل الشريفي الى أن "المحافظة كانت مستمرة بتعيينات مشروع تنمية الاقاليم، لكنها توقفت منذ نحو سنة، بعد سحب رئيس مجلس الوزراء الصلاحيات من المحافظين بمسألة التعيينات، سواء عقد أو أجر يومي أو حتى العمل التطوعي"، مردفاً: "كنا سابقاً نقوم بتعيين نحو خمسة آلاف شاب وشابة من الخريجين كعقود تشغيلية في هذه المشاريع، لذا نأمل ان يتم شمولنا بهذا الأمر في الخطط الجديدة لكي يتم تخفيف مشكلة البطالة".

وأضاف معاون محافظ ذي قار: "لم يأت لنا توظيف جديد، باستثناء المحاضرين والعقود الذين تم تثبيتهم، الخاصة بالقوات الأمنية والتي لا تتجاوز ألفي درجة وظيفية، فضلاً عن الألف درجة الخاصة بالمحافظات كعقود في موازنة عام ٢٠٢٢".

ولفت فيصل الشريفي الى أنه "وضمن تعيينات الـ ١٥٠ الف درجة على مستوى العراق في موازنة العام ٢٠٢٣ بلغت حصة محافظة ذي قار منها ٩٦٠٠ درجة وظيفية، حيث فتحنا باب التقديم عليها".

بخصوص المساعدات والمنح الدولية، قال فيصل الشريفي أن "هنالك منحة من البنك الدولي عن طريق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، باستهداف ٢٢٠٠ من أسر الأهوار والمناطق التي تأثرت بالتغيرات المناخية، بهدف ايجاد فرص عمل بديلة لهم، حيث تم استهداف مناطق جنوب ذي قار والاهوار"، مستدركاً أن "هنالك مشكلة في هذا المشروع تتعلق بالحوالة بين البنك الدولي والبنك المركزي العراقي".

أما بشأن مطار الناصرية الدولي، أوضح معاون محافظ ذي قار أنه "تمت احالة مشروع مطار الناصرية الدولي في العام الماضي ٢٠٢٢ الى شركة صينية ضمن الاتفاقية العراقية – الصينية، وتبلغ قيمته نحو ٣٦٠ مليون دولار".

وأضاف أنه "من المقرر ان يتم تسليم المشروع بالكامل العام القادم ٢٠٢٤ او الذي يليه ٢٠٢٥"، مؤكداً أن "المطارات فيها استقطاب وفرص عمل وحركة، لذا نأمل ان يكون بادرة خير للمحافظة، في سبيل زيادة فرص العمل والتقليل من البطالة والفقر فيها الى أدنى مستوى ممكن".

يذكر أن مشروع مطار الناصرية الدولي، هو الثاني الذي ينفذ ضمن الاتفاق الإطاري بين العراق والصين، وهو واحد من المشروعات الحيوية والستراتيجية المهمة في العراق، ومن المقرر أن يكون المشروع محطة للتبادل التجاري، فضلاً عن الخدمات التي سيقدمها للمسافرين.

المساحة الكلية للمشروع تبلغ ١٥ مليون متراً مربعاً والطاقة الاستيعابية ٧٥٠ ألف مسافر سنوياً، ومن المقرر أن تتم مضاعفتها لتصل إلى مليون وخمسمائة ألف مسافر بعد الافتتاح.

يتضمن المشروع إنشاء مدرج إضافي وبرج للمراقبة والأبنية الإدارية والخدمية وصالة رئيسة للمسافرين وصالة VIP وفندقاً من أربع طبقات، فضلاً عن بقية الملحقات الإدارية والفنية للمطارات بحسب المواصفات العالمية.

ابن رشد تحتفل بمئويتها

درسوا هنا.. نازك والجواهري والسياب على أكبر جدارية في العراق

□ **بغداد** – 964

أنجز فريق تطوعي، أكبر جدارية فنية على مستوى العراق جسدت شعراء العراق الثلاثة محمد مهدي الجواهري وبدر شاكر السيّاب ونازك الملائكة داخل كلية التربية – ابن رشد، استعداداً للاحتفال بمئوية تأسيس الكلية.

التفاصيل:

الجدارية رُسمت ضمن مبادرة تطوّعية نفذتها منظمة بصمة أمل، وهي الأكبر من نوعها على مستوى الجامعة والعراق ككل.

يبلغ ارتفاع الجدارية 7 أمتار وعرضها 20 متراً، وتحمل اسم بغداد وتصويراً لأبرز معالمها.

الجدارية جسدت شعراء العراق الثلاثة، محمد مهدي الجواهري وبدر شاكر السيّاب، ونازك الملائكة، باعتبارهم من أبرز طلبة الكلية.

علي عبد الرحمن – مسؤول منظمة بصمة أمل، لشبكة 964:

الجدارية نُفذت من قبل الكادر الفني بوقت قياسي بلغ 28 ساعة من العمل المتواصل، وهي أكبر جدارية مرسومة في العراق من حيث المساحة.

عدد من المشاركين في رسم الجدارية، لشبكة 964:

هذا العمل الفني هو عمل تطوّعي نفذناه بالمجان كهدية مقدمة لكلية التربية ابن رشد ضمن حملة تأهيل وتجميل الكلية بمناسبة التحضيرات للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسها.

الشخصيات الأدبية والشعرية التي تم رسمها في الجدارية هي شاعر العرب محمد مهدي الجواهري، والشاعر الكبير بدر شاكر السيّاب، والشاعرة الرائدة نازك الملائكة.

اختيار هذه الأسماء ليس فقط لكونها من أبرز شعراء العراق، إنما لكون هؤلاء الشعراء الكبار هم أيضاً من خريجي هذه الكلية التي كانت تُسمى دار المعلمين العالية سابقاً.

الكلية تفتخر بهذه الأسماء من خريجيها لأنها أصبحت قامات ثقافية كبيرة على مستوى العراق والوطن العربي ككل.

السماد الكثير يعرقل "الحاصودة"

هل تعرف "طجاع" العنبر في المشخاب؟ لقد كسر المطر سنابل الشلب العالية

□ **المشخاب (النجف)** 964

أصيب مزارعو الشلب (رز العنبر) بخيبة أمل إثر تعرض مساحات واسعة من حقول المشخاب، لظاهرة "الطجاع" التي تمنع الحاصودات من إنجاز مهمتها بشكل طبيعي، فيما أكدت زراعة النجف أن "التعويضات لا تشمل الحالات الخاصة".

التفاصيل:

"الطجاع" ظواهر طبيعية يتضرر منها محصول العنبر وتؤدي في بعض الأحيان إلى تلفه.

السبب يعود لصاحب الأرض الذي يقوم في المراحل الأولى من زراعة العنبر بضخ كميات كبيرة من السماد، ما يجعل نبتة العنبر تنمو بارتفاع عالٍ يعرضها لخطر انكسار الساق إثر أية موجةً رياح أو أمطار غزيرة، بحسب تفسيرات قدمها خبراء الزراعة.

أكثر الأراضي الزراعية تضرراً بالطجاع هي المشمولة بالخطة الزراعية بمحاذاة نهر المشخاب، فبعد موجة الأمطار الأخيرة أصبحت عملية الحصاد غير مجدية.

ذروة الصفقات في موسم التكاثر

من الخليج إلى سوق مريدي مباشرة.. طيور زينة بـ4 آلاف دولار في مدينة الصدر

□ **مدينة الصدر (بغداد)** 964

تتصدر طيور الزينة من الفنجس والحسون والكناري، المبيعات في سوق مريدي للطيور في مدينة الصدر، في وقت يصل سعر الزوج منها إلى 0040 دولار أمريكي أحياناً.

التفاصيل:

سوق طيور الزينة والحمام من أقدم التجمّعات في مريدي، ويضج التجمّع بأصوات الطيور من مختلف الأنواع والأصناف، ويوفر متطلباتها مثل الطعام والأقفاص وكماليات الزينة.

تتصدر الزيبرا (الفنجس) والكناري وطائر الحسون الأنواع المرغوبة لدى العراقيين لأسباب تتعلق بجمال مظهرها أو جمال أصواتها.

علي الحجامي – بائع طيور، لشبكة 964:

نستورد الطيور من الأصناف المهمة، من البحرين والكويت وتصل الأسعار إلى 4 آلاف دولار أحياناً حسب النوعية ومميزاتها.

يزداد الإقبال على الطيور بداية موسم التكاثر، أي من الشهر التاسع، ويتراجع عند الشهر الخامس قبيل ارتفاع درجات الحرارة.

إعـــــلانـــــات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

BASHNEFT INTERNATIONAL B.V.

BASHNEFT INTERNATIONAL B.V. announces a public Tender (1st announcement) closing date for provision of Bashneft International B.V. Iraqi Branch 2024 Accounting & Tax Compliance Services, Republic of Iraq

Bashneft International B.V. is inviting Iraqi and foreign companies including national and private, having similar experience by nature to the subject of the Tender, which are allowed by the legislation of Iraq and/or by their country of certification to provide their services in Iraq, to submit their bids and participate in this public tender, which based on bidders qualification by technical and commercial analysis. The winning Bidder shall bear the costs of publishing the announcements in (3) daily Iraqi newspapers.
Tender documentation and the guidelines of the tendering procedure (Annex 7.1 and other Annexes) can be found on the website **http://zakupki.rosneft.ru/node/760123**

This tender is organized by Bashneft International B.V.
Bashneft Address: Iraq, Baghdad, Al Jadriya, Coral Palace Hotel, District 915 – Street 10 – House 15.
E-mail & Tel.: 007-916-3510261, zaytsevav2@bashneft.ru, vasilevds@bashneft.ru, shashkovsn@bashneft.ru.
Customer's Name: Bashneft International B.V.; Tendering Manager: Aleksander Zaytsev.
Bids acceptance deadline & place: Bashneft Office in Baghdad, 17th January 2024, from 09:00 am to 12:00 pm (Baghdad time, GMT+3).
Bids opening date and place: Iraq, Baghdad 17th January 2024, 12:30 pm (Baghdad time, GMT+3).
Notification on the Tender results will be published on the above-mentioned website and will be e-mailed to the participants.
Expected period for reviewing participants' bids is 3-4 weeks after bids opening date.

BASHNEFT INTERNATIONAL B.V.

تعلن شركة باشنيفت الدولية بي. في. عن موعد إغلاق المناقصة العامة (الإعلان الاول) لتقديم خدمات المحاسبة والإمتثال الضريبي للسنة ٢٠٢٤
لفرع شركة باشنيفت الدولية بي. في. في جمهورية العراق

شركة باشنيفت الدولية تدعو كافة الشركات والمؤسسات المحلية والاجنبية بما في ذلك الوطنية والخاصة ذات الخبرة في تنفيذ الخدمات المماثلة لموضوع المناقصة والمرخصة للعمل حسب القوانين العراقية و / او مرخصة في بلدها ولديها شهادة اداء أعمال مماثلة في العراق للمشاركة في هذه المناقصة العامة بطريقة التحليل الفني والتجاري وسيتحمل الفائز بالمناقصة تكاليف نشر جميع الاعلانات في ثلاث صحف يومية عراقية.
للاطلاع على وثائق المناقصة والمبادئ التوجيهية لإجراءات المناقصة (الملحق ٧,١ والملاحق الأخرى) على الموقع الإلكتروني التالي
http://zakupki.rosneft.ru/node/760123

يتم تنظيم المناقصة من قبل شركة باشنيفت الدولية بي. في.
عنوان مكتب شركة باشنيفت الدولية : العراق ، بغداد – الجادرية ، حي الجامعة ، منطقة البنك المركزي الجديد ، فندق قصر كورال ، محلة ٩١٥ زقاق ١٠ دار ١٥
الهاتف والبريد الالكتروني: 007-916-3510261 ، zaytsevav2@bashneft.ru ; vasilevds@bashneft.ru shashkovsn@bashneft.ru ;
اسم مسؤول المناقصات والمشتريات : الكسندر زايتسيف ; اسم الزبون : شركة باشنيفت الدولية بي. في.
مكان وتاريخ تقديم العطاءات : مكتب شركة باشنيفت الدولية في بغداد ، ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٤ من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثانية عشر ظهرا بتوقيت بغداد.
مكان وتاريخ فتح العطاءات : العراق ، بغداد ، مكتب شركة باشنيفت الدولية في بغداد ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٤ الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا بتوقيت بغداد.
سيتم نشر نتائج المناقصة على نفس الموقع المذكور اعلاه وسيتم كذلك ارسالها بالبريد الالكتروني لجميع المشاركين .
فترة دراسة العطاءات (٣ - ٤) اسابيع من تاريخ فتح العطاءات.

((دائرة الأراضي الزراعية))
((إعادة إعلان (للمرة الثانية) مناقصة عامة رقم (٢) لسنة ٢٠٢٣))

تعلن (دائرة الأراضي الزراعية) عن إعادة إعلان للمرة الثانية لأجراء المناقصة العامة العلنية رقم ٢٠٢٣/٢ تجهيز ونصب (مولد كهربائي) المدرجة تفاصيلها ومواصفاتها في الجدول أدناه وستجري المناقصة وفقاً لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ والضوابط الصادرة بموجبها وتطبيق الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط لتنفيذ عقود تجهيز السلع. فعلى الراغبين من الشركات المسجلة رسمياً داخل العراق او المجهزين من ذوي الخبرة والاختصاص ممن تتوفر فيهم الشروط تقديم عطاءاتهم وحسب التفاصيل والمواصفات:

١- موعد غلق المناقصة عند نهاية الدوام الرسمي في تمام الساعة الثانية بعد الظهر من يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٣/١٢/١٧).
٢- يتم تسليم العطاءات الى مقر الدائرة الكائن في بغداد / الصالحية / مجاور وزارة الخارجية مباشرة/ لجنة فتح العطاءات وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من اليوم التالي الذي يلي العطلة ولا تقبل عطاءات ترد بعد هذا الموعد.
٣- سيتم فتح العطاءات في اليوم التالي الساعة العاشرة صباحاً بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في المكان نفسه.
٤- تكون العطاءات نافذة لفترة (٣٠) ثلاثون يوماً من تاريخ غلق المناقصة.
٥- التجهيز خلال فترة أقصاها (١٥) أيام بعد توقيع العقد.
٦- الكلفة التخمينية (١٤٠,٠٠٠,٠٠٠) مائة واربعون مليون دينار عراقي.
٧- يجب ان يتضمن العطاء ضمان العطاء التأمينات القانونية البالغة ١٪ من الكلفة التخمينية على شكل خطاب ضمان او صك مصدق.
٨- استبعاد أي عطاء غير مستوفي الشروط والمعايير والمواصفات القياسية المطلوبة بالمناقصة مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.
٩- لا يمكن لمقدمي العطاء إضافة او حذف او تعديل على العطاء.
١٠- الدائرة غير ملزمة بقبول اقل العطاءات.
١١- تقدم العطاءات بظرف مغلق ومختوم ومثبت عليه اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة.
١٢- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.
١٣- المستمسكات المطلوبة مع العطاء البطاقة الموحدة وبطاقة السكن.

جدول الكميات والمواصفات:

ت	نوع المادة	المحرك	رأس التوليد	لوحة السيطرة	الكاتم	العدد
١	مولد كهربائي سعة ٧٠٠ KVA	Perkins منشأ إنكليزي	Leroy Somer منشأ فرنسي	DEEP SEA	سوبر مطابق لمواصفات الفنية	١ واحد

علي حمود كتيب الشمري
المدير العام

"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

انتخابات العراق.. بين المقاطعة والمشاركة

إياد العنبر

لم تتبق إلا أيام معدودات تفصلنا عن موعد إجراء إنتخابات مجالس المحافظات التي حددت في يوم 18 ديسمبر/كانون الأول المقبل. ورغم اقتراب الموعد فإن الكثير من التنبؤات لا تزال تتحدث عن إمكان تأجيلها، من دون أن تستند إلى حدث معين يبرر التأجيل أو رغبة واضحة وصريحة من القوى السياسية الممسكة بزمام السلطة. ويبدو أن فرضيات التأجيل تراهن على حدوث متغير سياسي طارئ، من دون تحديد ماهيته ولا من يقف خلفه، قد يؤدي إلى تأجيل الانتخابات.

الانتخابات المحلية المقبلة هي الثالثة منذ تغيير النظام السياسي في العراق، وقد تأخرت كثيرا عن موعدها الدستوري الذي يفترض أن يكون كل أربع سنوات. لكن، ليس تغيير موعدها هو المهم رغم أنه مخالفة دستورية، وإنما تغيير الجبهات السياسية بين من يدعو إلى المقاطعة ومن يدافع عن إجرائها لاستكمال حلقات السيطرة السياسية وتوسيع دوائر النفوذ السياسي.

الصدريون، ولأول مرة في تاريخ عملهم السياسي، يتحولون من جبهة المشاركين في السلطة، إلى جبهة المقاطعين للانتخابات. ويرفعون شعار أن المشاركة في الانتخابات هي "مشاركة مع الفاسدين". كما أن انضمام الصدريين إلى جبهة المقاطعة يعطي قوة لموقف المشككين في المشروعية السياسية للانتخابات في العراق، إذ يعد التيار الصدري أكثر الحركات السياسية التي تجيد إدارة الانتخابات لصالحها، وإعطاء زخم للعملية الانتخابية من خلال القدرة على تنظيم وتحشيد الجمهور للمشاركة في الاقتراع. لذلك بعد أن كانت الأصوات المقاطعة للانتخابات هي الأضعف، فإن انضمام الصدريين لجبهتهم منحهم قوة الموقف في مواجهة الخصوم، ومن ثم أصبح صوتهم أقوى وأكثر تأثيرا.

يدرك الصدريون ودعاة مقاطعة الانتخابات، أن تدني نسبة المشاركة لا تطعن في شرعيتها القانونية، ولكن هذه المقاطعة وتأثيرها على نسبة مشاركة الجمهور في الانتخابات يمكن أن تستثمر في الطعن بشرعية الانتخابات السياسية وليس القانونية، لاسيما أن نسبة المشاركة في نظام يشهد تحولا نحو تطبيق الديمقراطية، يفترض أن تتصاعد مع تقدم الممارسة الانتخابية. بيد أنها في العراق بدأت تنحدر نحو الانخفاض مقارنة بأول انتخابات جرت عام 2005، والتي وصلت في انتخابات 2010 إلى أعلى نسبة إذ بلغت 62,4 في المئة. لكنها بدأت في التراجع حتى بلغت 41 في المئة في انتخابات 2021. ينطلق المتحمسون للمشاركة في الانتخابات المحلية من عناوين وشعارات يبدو للوهلة الأولى أنها تعبر عن إيمان بالديمقراطية والانتخابات باعتبارها مصدرا أساسيا لشرعية السلطة وكونها تعبر عن إرادة الجمهور. بيد أنها في واقع الحال تعبر عن صراع خفي تسعى من خلاله القوى الماسكة بالسلطة إلى توسيع رقعة نفوذها السياسية وإعادة توزيع الأدوار السياسية في المحافظات.

لذلك، فإن ما تسعى إليه قوى السلطة في هذه الانتخابات، هو ترسيخ ثلاثة مواقف رئيسة: الأول، كسر إرادة مظاهرات أكتوبر/تشرين الأول 2019 التي رفعت شعار إلغاء مجالس المحافظات، والذي استجاب له البرلمان بإصدار قرار بتجميد عمل مجالس المحافظات. ورغم أن القرار لم يكن قائما على سند قانوني أو دستوري إلا أنه كان يحسب مكسبا لاحتجاجات أكتوبر. ومن ثم، لم تفكر قوى السلطة في تقييم تجارب مجالس المحافظات ولا العمل على إيجاد مخرج دستوري لحلها. وإنما على العكس ثبتت انتخابات مجالس المحافظات في البرنامج الحكومي بعدها "استحقاق دستوري"، وضاربة عرض الحائط بتلبية المطالب الاحتجاجية، وكونها حلقة من حلقات هدر المال العام والفساد.

أما الموقف الثاني الذي يراد استثماره في إجراء الانتخابات المحلية فيرتبط بكسر إرادة الصدريين؛ فمن ناحية أولى الاستحواذ على مجالس المحافظات ومنصب المحافظة، يعني أن يكون الصدريون خارج دائرة مراكز السلطة، سواء السلطات الاتحادية أو المحافظات الوسطى والجنوبية. ومن جانب ثان، عدم مشاركة الصدريين ورفعهم لافتّه مقاطعة الانتخابات. وفي النتيجة تكون هذه المقاطعة مؤثرة فقط على نسبة المشاركة، وليس لها أي تأثير على المستوى القانوني الذي يمكن أن يتم الطعن فيه بشرعية الانتخابات.

ويبدو أن معركة كسر الإرادات لا تقتصر على القوى السياسية الشيعية المتنافسة، فهنالك صراع على المحافظات الغربية والشمالية بين القوى السياسية السنية، لا سيما بعد قرار المحكمة الاتحادية بعزل محمد الحلبوسي من رئاسة البرلمان؛ إذ يسعى خصوم الحلبوسي إلى إضعاف نفوذه السياسي في محافظة الأنبار، معقله الرئيس، ومن ثم منع تمدده في محافظات ديالى وصلاح الدين والموصل. وهذا ما يسعى إليه "تحالف الحسم" بزعامة ثابت العباسي ويضم خصوم الحلبوسي في الأنبار. وأيضا "تحالف عزم" بزعامة مثنى السامرائي، وكذلك "تحالف السيادة" بزعامة خميس الخنجر. وجميع هؤلاء الفرقاء بات يجمعهم هدف واحد هو توسيع نفوذهم وسطوتهم في محافظاتهم على حساب تقليص نفوذ الحلبوسي.

يفترض في تشريع قانون الانتخابات مراعاة ثلاثة أركان رئيسة: أولها، ضرورة تحقيق عدالة التنافس السياسي. والثاني التحفيز على المشاركة السياسية الواسعة. أما الركن الثالث فيرتبط بضمان تحقيق الاستقرار السياسي. وعندما تم تشريع قانون انتخابات مجالس المحافظات بالعودة إلى اعتماد المحافظة كدائرة واحدة وتقسيم المقاعد وفقا لقانون سانت ليغو 1.7. ومن ثم تم العدول عن قانون انتخابات 2021 الذي اعتمد الدوائر المتعددة واحتساب أصوات المرشحين وفقا لمبدأ الفائز الأعلى. لذلك فإن الأركان الثلاثة التي تقوم عليها فلسفة قانون الانتخابات لم تعد متوفرة في القانون الذي ينظم انتخابات مجالس المحافظات المقبلة.

القاعدة العامة التي تحكم تفكير الطبقة السياسية في العراق منذ 2003 إلى يومنا هذا أن السلطة تلد السلطة، والبقاء فيها يعني الحفاظ على النفوذ والثروة. ومن ثم ينحصر فهم كثير من السياسيين للانتخابات باعتبارها طريقة الوصول إلى السلطة، وليس مدخلا لشرعية بناء نظام ديمقراطي. لذلك دائما ما يكون تركيزها في تشريع قانون الانتخابات ينحصر أولا وأخيرا في الحفاظ على أوزانها الانتخابية، وليس تعبيرا عن عدالة التنافس الانتخابي. وهذا تحديدا دليل على أن أي انتخابات لا يمكن لها أن تحدث إصلاحا في النظام السياسي؛ إذ لا يمكن أن نتوقع قانون انتخابات يأتي على خلاف إرادات الماسكين بالسلطة والنفوذ.

وأسوأ ما في التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والأقضية رقم (12) لسنة 2018، هو تكريس هيمنة الزعامة السياسية على الكتل السياسية. صحيح أن انتخابات مجلس النواب في 2021 اعتمدت على قانون الدوائر المتعددة وتوزع المقاعد وفق مبدأ الفائز الأعلى، ولم يؤثر ذلك على هيمنة الزعامات السياسية، إلا أن المشكلة ليست في القانون وإنما في انعدام الاحترافية السياسية لدى القوى والشخصيات السياسية في تشكيل تحالفات داخل قبة البرلمان يمكن لها أن تنافس القوى السياسية التقليدية التي تهيمن على القرار السياسي.

والإبقاء على العودة إلى قانون سانت ليغو المعدل في احتساب الأصوات، يجعل تقاسم السلطة خاضعا للصفقات السياسية التي تعقدها قيادات الكتل السياسية، لأن احتساب الأصوات سيكون على أساس عدد الأصوات التي يحصل عليها رئيس القائمة، ومن ثم يتم توزيع المقاعد داخل القائمة وفقا لعدد أصوات كل مرشح. وفي النتيجة النهائية سيكون التنافس بين القوائم، وقد يتحول الفائزون داخل كل قائمة إلى مجرد أرقام تابعة في قرارها السياسي لزعيم الكتل السياسية.

يصنف العراق ضمن نماذج الديمقراطية الانتخابية، فهو نظام لا يملك من الديمقراطية إلا الانتخابات. لذلك فإن الانتخابات هي المكسب الوحيد الذي تحقق من تغيير النظام السياسي في العراق بعد 2003. لكن مخرجات هذه الانتخابات لم تنجح حتى الآن في إنتاج نظام حكم قادر على تجاوز أخطاء النظام الدكتاتوري، ولا تزال عاجزة عن كسب ثقة المحكومين بالطبقة الحاكمة.

والانتخابات تعتمد بالدرجة الأساسية على قدرة القوى السياسية المتنافسة على تنظيم مشاركة جمهورها، ومن ثم مقاطعة الانتخابات، لا يمكن أن تحقق غايتها الرئيسة بإضعاف المشروعية السياسية للقوى الحاكمة، إلا باقترانها بالقدرة على تنظيم فعل سياسي قادر على إحراج قوى السلطة. وهذا ما تفتقده القوى التي تتبنى موقف مقاطعة الانتخابات.

ربما يكون الصدريون هم الأقدر على تحشيد وتنظيم المظاهرات، وقد تكون خطواتهم اللاحقة للمقاطعة هي الاحتجاج على قوى السلطة من خلال النزول إلى الشارع. وعندئذ تكون هذه الخطوات اللاحقة استكمالا لمقاطعة الانتخابات. لكن الرهان على الاحتجاجات بالوصول إلى غايتها لا يتوقف فقط على الطعن في مشروعية القوى السلطوية، وإنما يحتاج إلى تفكير استراتيجي يحدد الخطوات القادرة على مواجهة التسويف والمماطلة والرهان على عامل الزمن الذي تعتمده الحكومات في مواجهة حركات التظاهر.

أما خطاب التشكيك بجدوى المشاركة في الانتخابات، والترويج لهذا الخطاب فقد يصبان لصالح قوى السلطة التقليدية حتى يكون التنافس بين مرشحي الأحزاب السياسية التقليدية محصورا بين زبائن الإقطاعيات السياسية. والمقاطعة في النتيجة ستكون لصالح القوى السلطوية التي تهيمن على مراكز النفوذ السياسي، وستبقى في إطار المواقف السجالية التي لا يمكن لها أن تغير من واقع سطوة الزعامات السياسية وحاشيتها على القرار السياسي في العراق؛ فمنظومة الحكم تأسست على أساس التعاطي مع الانتخابات باعتبارها أدوات تجميلية لإضفاء "الشرعية" على نفوذها وسيطرتها السياسية.

التحديات التي تواجهها المَرْأة الصحفية في عالم الإعلام..

نهله الدراجي

تعد المرأة الصحفية جزءا "حيويا" في مجال الاعلام حيث تلعب دورا "هاما" في توفير التحليلات والمعلومات للجمهور. ومع ذلك، فإنها تواجه تحديات وصعوبات فريدة تتراوح بين العوامل الثقافية والاجتماعية والمهنية.

ويعد التواجه مع الجنسية والتحيز الجنسي من أبرز التحديات التي تواجهها المرأة الصحفية.

فعلى الرغم من التقدم الذي تحقق في المجال الصحفي إلا ان الذكور لا يزالون يهيمنون على المناصب القيادية والوظائف الأكثر تأثيرا" في وسائل الإعلام. وتواجه المرأة الصحفية صعوبة الوصول إلى الفرص المتساوية للتدريب والترقية، وتعاني أيضا" في بعض المؤسسات من الحصول على رواتب متساوية مقابل أداء مماثل للذكور في نفس الموقف.

إلى جانب ذلك، قد تواجه المرأة الصحفية التحديات المتعلقة بسلامتها الشخصية والأمان. وقد يتطلب العمل في بعض المناطق ذات النزاعات المسلحة او البيئات الخطرة تدابير إضافية لضمان سلامتها.

بالإضافة إلى ذلك، قد تواجه المرأة الصحفية التحديات المتعلقة بالتمييز الجنسي والتحرش الجسدي في مكان العمل. وبالتالي يؤثر على صحتها النفسية ورغبتها في الاستمرار في المهنة.

علاوة على ذلك، قد تواجه يضا التحديات المتعلقة بالتوازن بين العمل والحياة الشخصية وقد تواجه الصحفيات صعوبة في إيجاد التوازن بين متطلبات العمل الشاق والحياة الشخصية والعائلية، حيث عملهن يتطلب ساعات طويلة وضغط مما يؤثر على الصحة والعلاقات الشخصية. تلك بعض التحديات التي تواجه المرأة العاملة في مجال الصحافة.

ومع ذلك، يجب أن نذكر ان هناك العديد من النساء الصحفيات القويات والملهمات اللواتي يتغلبن على هذه التحديات ويحققن نجاحا" كبيرا" في مجال الصحافة. ان تخطي هذه التحديات يتطلب دعم المجتمع والمؤسسات الاعلامية للمرأة الصحفية، ويجب أيضاً تعزيز الوعي بأهمية تمكين المرأة في مجال الصحافة، وتعزيز التساوي في الفرص والاعتراف بالجهود والمساهمات المهمة التي تقدمها المرأة الصحفية، ويجب أن تعمل المؤسسات الاعلامية على توفير بيئة عمل آمنه ومنصفه للنساء الصحفيات، وتعزيز القيم الأخلاقية في المهنة ومكافحة التمييز الجنسي في المجال الصحفي، وهذا يسهم في بناء مجتمع إعلامي أكثر تنوعا" وشمولا" وعادلا".

المشهد التنموي وجغرافية المكان

ثامر الهيمص

لها تاريخ متميز جدا وفرادة معروفة، ليس بتجانسها لغويا او دينيا ولا باختلافها بتضاريسها، انها جغرافية فريدة طالما كانت مركزا متميزا مبدعا لحضارات سادت، من سومر حتى نهاية الخلافة العباسية. والان وبعد الدولة الحديثة. بات الامر مختلفا تاريخيا وسياسيا، حيث فقدنا مركزيتنا اقليميا، حيث لم نستثمر في المكان الذي حددته سايكس بيكو. والان وكما يعتقد البعض انه هناك مراجعة تفرض نفسها' نظرا للتغيرات التي بدأت بعد نهاية الحرب الباردة، فها هو التنين الصيني يعبد طريقه للعالم والدب الروسي حليفه الستراتيجي مستثمرا تراثه وجغرافيته بكل طاقته كما يمارسها او يجربها في اوكرانيا.

كل هذا لينالنا نصيب واضح في بعد 11ايلول وفي 2003 والان في غزه، بعد حرب عبثية وحصار جائر، فتبلورت الوطنية العراقية بشكل مختلف كما هي بدون هويات فرعية (لا زالت تتحكم بالمشهد التنموي).

فعندما تكون الحكومة شغلها الشاغل هو مكافحة الفساد والمخدرات والتهريب ومن اولوياتها الحاكمة التي حولت وسائلها لمكافحة الارهاب والمخدرات والسلاح المنفلت الى غايات ومؤسسات حاكمة، والكادر غالبا حديث عهد او مستعينا بخبرة محلية لا يجمعها جامع في المركز او الاقليم او حتى المحافظات في الادارة او الاقتصاد، ما دامت برامج الاحزاب مختلفة الرؤى اقتصاديا وهكذا سياسيا.

كما الاستعانة بالحليف باتت هيمنة تحدد ساعة الصفر بقضايا الامن والاستقرار كما يحصل الان مع قواعده(الاستشارية) المنتشرة، رغم تخمة جهازنا بروؤسه الثلاث بالمستشارين.

فالمعيار المؤسس لضبط الايقاع الاقتصادي والمالي والنقدي هو الحسابات الختاميه. (فقد قضت المحكمة الاتحادية بقرارها، في الدعوى 190/اتحادية /2023، استنادا لتنفيذ نص المادة(62/اولا)من الدستور العراقي. والتي نصت على ان يقدم مجلس الوزراء قانون الموازنة العامة والحساب الختامي الى مجلس النواب لاقراره، عملا باحكام المادة (34) من قانون الادارة المالية رقم (6) لسنة 2019. (جريدة المدى ليوم (13/ تشرين الثاني /2023). بهذه المناسبة وبنفس يوم قرار المحكمة الاتحادية (التقاعد تحيل 22الف مستفيد الى (مكافحة الفساد). اذ بلغت (800 مليار دينار). اي اقل من مليارات امانات دائرة الضرائب بكثير' نأمل ان لا تكون عقوبة المستفيدين متجانسة مع عقوبة ملياردريرية سرقة القرن!.

وبما انه ماخفي اعظم مع ما تقدم' مثل الحملة الحالية على الاسترداد للاموال المنهوبة وناهبيها، ونتائج ما قضت بها المحكمة الاتحادية من عائدات او تلاعبات، تساهم مباشرة في دعم طريق التنمية الذي هو محسوب على قطاع النقل او الخدمات اي القطاع الثالث' كما انه سيكون قائدا وقاطرا لطريق التنمية، فالاموال المنهوبة تقدر بمئات المليارات من الدولارات، فهي ستقلب المعادلة بسلام وبالقانون.

ولكن الموقف سيختلف سياسيا مع الحليف الذي جاء محررا لا فاتحا كما يزعم، فمن خلال قواعده (الاستشارية) يستطيع تعطيل ستراتيجية التنمية على الاقل من خلال عقيدته الستراتيجية المتقاطعة مع طريق الحرير، او بعد تراجع الطريق التجاري وصولا الى ايلات الاسرائيلي، سيما اننا اعتبرنا ضربته الاخيرة داخل بلدنا اعتداء على سيادتنا، لانه دخل بشماعة داعش اولا واخيرا' كما تجسد الان العكس اذ تغيرت المهمة لنصرة بنيامين نتنياهو.

اذن بكل الاحوال ليس لنا نصيب طيب كما تمنى البعض من جيران وخلان الداخل، كون واقعة غزة سحقت القانون الدولي وامه المتحدة بالبسطال الامريكي و الكلاش الغربي والعكازة الاسرائيلية التي يتعكز عليها الغرب كبارجة لشرق المتوسط وما يحتويه من غاز وغيره، وهذه ضريبة المكان الفلسطيني الباهضة التي ندفعها دما ودموع كتركة لاجيال كما ترك الغزاوين بعد نصف قرن من اخر حرب معهم.

اذن مكاننا ايضا له ثمن ايضا يمتد من قناة الحرة عراق الى السفارة والملحقية الفريدتين دورا وهيكلا مرورا ب2500(مستشار).

واننا نراهن تنمويا من خلال مكاننا الفريد تاريخيا' على كنوز تحت الارض لا زالت تسيل لعاب الاقليم والعالم من كبريت وفوسفات وغاز ومعادن اخرى تخرج من دائرة التلوث البيئي، ولدينا الكنز الثاني الذي ربما يكون اقرب من الاول، اذا ما مضينا جاهزين وطنيا واخلاصا من خلال عبور الفجوات الفرعية التي تأكل في جرف المواطنة الوطنية. اذن الوسطية بين التطرفات المحلية تصبح رائدة وحاملة لراية الوطنية اولا. متسامية فوق مخالب كانت لها ظروفها وعواملها المساعدة خارجية او داخلية واما تاريخية، ولا تردم هذه الفجوات بالوعود كما لمسنا ونلمس على الاقل في المواسم الانتخابية عادة. فالوسطية بطبقتها المشتركة داخل كل المكونات ومن خلال برنامج وطني، تضع حدا حاسما لكل تطلعات غير عراقية خافية او معلنه قومية او مذهبية، (ان الوسطية نوعا ما قلما كانت وسطية بحتة، ولكن تستطيع ان تصبح كالجميع عندما تستوفي متطلبات محدد'، فالمجتمعات في محيطها المتغير تصمد بصورة اكبر كلما تمكنت الوسطية من القيام بمهامها المنوطة بها بصورة اكبر، ولكن هذا يعني ان اخفاق او خسارة الوسطية الاجتماعية السياسية يترتب عليها عواقب وخيمة، اكثر ما يترتب على سقوط اي من الطبقات والفئات الاخرى) (هيرفريد مونكلير / ترجمة سارة كمال / الوسطية في اوروبا /ص2017/71). فما المفترض ان يجمع الطبقة السياسية الاجتماعية التي تشكل القاسم الوطني لانجاز التنمية الوطنية الشاملة اقتصاديا؟ نستطيع القول بالاضافة لمشاكل الحدود كثغرات ومشكلة الاقليم والمركز التي يحددها قانون النفط والغاز، يمكن ايضا الرهان على المصادر ادناه: الاموال المستردة داخليا وخارجيا، انهاء العمل بالامتيازات بالعودة لايقاعات الادارات السابقة او ما يمنحه من امتيازات لدى دول الجوار كتقاليد عمل اداري مالي راسخ شرعي او حتى وفق الدستور الذي لا يتضمن امتيازات، ايرادات او غرامات او مصادرات التجارة غير الشرعية، تصفية عقارات الدولة، حجز اموال المستفيد غير القانوني من خلال مبدأ من اين لك هذا' معالجة موضوع الاحتياط النقدي في الفدرالي الامريكي البالغ الان اكثر من مئة مليار دولار بالخروج من القيمومية الدولية /الامريكية ومألاتها السياسية والمالية، هذه الكنوز هي الجامع المفترض للوسطية السياسية والاجتماعية، كون التجربة السابقة كانت مجرد زيت لادامة محركات الازمة سواء بالتعاون مع الحليف مع او غيره.

ليس من السهل تنفيذ ماورد اعلاه بغياب ارادة وطنية حقيقية ومشروع اقتصادي تنموي غير تقليدي يتناغم مع المستجدات الجيو سياسية في المنطقة والعالم بدون تطرفات محلية او اقليمية، ولكي نضمن انسجامه مع المشروع التنموي في الرابط السككي والبري مع تركيا وايران، ينبغي في هذه الحالة ودعما لامننا الاقليمي ويتوجب ان تكون قواسمنا المشتركه مع الاقليم في الاطار العراقي ببرنامج محدد وثابت من خلال الدستور بعد تشريع قوانين لمواده وفقراته ليلبس الثوب الملائم وليس ثوب ترقعه الاجتهادات والتفاسير، ولا تسعفه مبادئ وخطوط محددة. كمرجعيات علوية خير من التوافقات الطارئة التي تتقاطع غالبا مع الدستور.

اجتماعيا رائد هذه التحولات والمشاريع عادة هو الطبقة المتوسطة' التي تمثل القاسم المشترك بين الطبقة العليا والفقراء' انها الوسيط الوحيد، اذ فشلت اغلب المشاريع البديلة وجرت شعوبها لمهالك كما يؤشر تاريخنا وصولا للقرن الحالي. (تعمل هذه الطبقة كمرشح يقوم بامتصاص وتخفيف الصدمات بين فعاليات المجتمع وادارة تقاطعاتها وتضارب مصالحها ورؤاها بوسائل سلمية وتدرجية اكثر عقلانية واخف وطأة كي لا تطيح مثل هذه التقاطعات، بسبب عدم وجود وسيط، بالسلم الاهلي والمدني ووحدة وتماسك المجتمع من جهة، وادارة تقاطع المجتمع ككل مع السلطة بنفس الوقت من جهة اخرى. د.مهندس خالد المعيني /الطبقة القائدة /ص2017/237). فالعراق تاريخيا له منفذ بحري مطل على مضايق و بحار ومحيط' كما انه يتوسط العرب والاسلام وبعلاقات ثقافية واقتصادية مختلفة عن باقي الدول العربية من حيث القرب والبعد عن الجارتين الكبيرتين' اضافة لعلاقة المياه التي باتت مشتركا ومأزقا. فالمحيط العربي ليس البعد الاقليمي الاوحد او الحاضنة الفريدة، لذلك لابد من سياسات تتناغم حسب البعد والتأثير اقليميا وداخليا. لذلك تكون المشاريع المشتركة في ضوء هذا التداخل، عاملا اساسيا للامن والاقتصاد والتنمية المشتركة فهم اي تركية وايران هم الاكبر تجاريا والاهم في المياه والاكبر في الحدود' اضافة لطرق التجارة' سيما بعد مشروع الفاو الكبير و طريق التنمية. فالمشاريع المشتركة هي في الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والسياحة. عمليا تبادلنا التجاري شغال في كل الظروف معهم. فمثلا ما هو المانع لاحياء قرية ربيعة في الموصل كنموذج للزراعة والثروة الحيوانية بالتشارك مع الشركات التركية، وهكذا مع ايران وايضا مع السعودية وسوريا وصولا للاردن بما لديها من خبرات وتجربة صناعية في الادوية مثلا ومع الكويت التي لها عمق تاريخي معنا رغم نكسة العلاقات في عام 1990المؤسف.

ويتم ذلك من خلال المدن الصناعية الحدودية او مدن ومشاريع للزراعة الحديثة والسياحه ببعديها الديني والثقافي والاصطياف من خلال شركات سياحة مشتركة مع دول الجوار لتمتد كتجربة عربيا واسلاميا كمحيط اقليمي او سوق مشتركة متكاملة امنيا واقتصاديا' كل هذا قد يلتقي مع توجهات البريكس بعد دخول ايران والسعودية ومصر، لنخرج بكل احترام من نفق العولمة اللبرالية المزيفة كما كشرت عن انيابها في غزة.

(رياح) يوسا: مبشرة أم منذرة؟

لطفية الدليمي

قرأتُ باهتمام ماكتبه الروائي (حسّونة المصباحي) في صحيفة عربية حول رواية (الرياح) أحدث روايات الكاتب العالمي (ماريو بارغاس يوسا). يستحقُّ يوسا هذا الاهتمام؛ فهو كاتب مُتوّج بالجائزة النوبلية، وذو اهتمامات سياسية وثقافية عالمية الابعاد غير منحصرة في نطاقات ضيقة فضلاً عن أنّه أحدُ كتّاب (الشرق الاوسط) الذين أقرأ مقالاتهم بانتظام

يبدو أنّ يوسا خالف في هذه (الرواية – النوفيلّا) تقليداً مستديماً له في كتابة المُطوّلات الروائية. هذه الرواية القصيرة لاتتجاوز في نسختها الفرنسية 184 صفحة، وقد شرعتُ بعد قراءة مراجعة المصباحي لها في البحث عن ترجمة انكليزية لها فلم أوفّق. يبدو أنها لم تُتَرْجَمْ حتى اليوم إلى الانكليزية؛ ولكن لاأظنُّ أنّ هذه الترجمة ستتأخّرُ كثيراً، وستعقبها بالتأكيد ترجمة عربية.

تنتمي الرواية إلى أدب الجولات في الشوارع (الليلية غالباً): صحافي عجوز يتجوّلُ ليلاً في شارع بالعاصمة مدريد ثمّ يشرعُ في مونولوج ذاتي هو مرثية نوستالجية لعالَم مضى وانقضى، وفي الوقت ذاته هو نقدٌ قاسٍ لعالمنا المحكوم بسطوة العلم والتقنية. لنستذكّرْ هذا التوصيف الدقيق للعجوز كما ورد في مقالة المصباحي:

"…. كان صحافياً، يُقيم في غرفة في سطح إحدى العمارات بمدريد، ويعيش القلق والعزلة والخوف من الموت، ومن عالم بات قاسياً وعدوانياً يُشعره في كل لحظة بأنه يتوجّب عليه أن يرحل لأنه بات زائداً عن اللزوم في كرة أرضية تختنق بكثرة عدد سكانها، وبأمراض حضارة بلغت أوجَها، وتجرّدت من القيم الإنسانية لتصبح مُضرّة ومؤذية ومتوحّشة أكثر مما هي نافعة ورحيمة وإنسانية… ".

يبدو لي أنّ الروائي – أيّ روائيّ – عندما لايجد موضوعة تستجلب اهتمامه وتدفعه للكتابة بشغف فسوف يلجأ إلى طَرْق باب الموضوعات الانسانية الكبرى: الحب، الحنين إلى الماضي، الوحدة، الشيخوخة، العجز، الموت….. هذه سياسة روائية مقبولة وممكنة لأنّ الموضوعات الانسانية الكبرى ستبقى مهمّة ومهيمنة على الوجود البشري ويمكن روايتها بألف شكل ولون ومن واقع خبرات تتلوّن وتتبدّلُ حسب تنوّع الخبرات المستجدّة بتقادم الازمان. لكلّ منّا رؤيته الخاصة بشأن أية موضوعة من هذه الموضوعات الكبرى، ولو إمتلك القدرة الكتابية فيمكن له عرض حكايته للآخرين.

هنا ستجابهنا معضلة جوهرية: هل يمكنُ عدُّ العلم والتقنية من جملة الموضوعات الانسانية الكبرى؟ هل العلم مثل الموت والشيخوخة من حيث صلاحيته كثيمة روائية؟ وهل التقنية مثلُ الحب كموضوعة حكائية يمكن التعامل معها في سياق فعالية سردية؟ أظنّ أن معظمنا سيجيب بـ (نعم) مغلّظة. أرى أنّ الجواب هو (لا) كبيرةً. العلم والتقنية صناعتان بشريتان لم يمضِ عليهما سوى بضعة قرون؛ في حين أنّ الموتَ والحب والشيخوخة،،، إلخ حقائق ملازمة لكلّ عيش بشري. أنت لاتولدُ متى ماأحببت، ولاتموتُ (طبيعياً) متى ماقرّرت ذلك، ولاتستجلب لك الشيخوخة والمرض عندما تريد (هل ثمّة من يريد الشيخوخة والمرض؟؟). هذا هو الفرق الذي أحسبه جوهرياً. العلم والتقنية موضوعتان جوهريتان بمقاييس اللحظة الحاضرة وفي الحسابات الستراتيجية للدول وليس بالمقاييس الانطولوجية (الوجودية) الانسانية الفردية. هذه الحقائق بالطبع لها وقعٌ أساسي في فلسفة تشكيل الموضوعات الروائية.

يحدّثنا اللورد سنو في محاضرته الذائعة عن (الثقافتان) التي ألقاها بجامعة كامبردج عام 1959 عن جمهور واسع (أسماه اللوديين The Luddites) إندفع لتحطيم آلات المصانع الحديثة التي صارت عنوان عصر الثورة الصناعية. هل يريدنا يوسا أن نكون لوديين في القرن الحادي والعشرين؟ ثمّ يكمل سنو في مفارقة مثيرة؛ فيقول سأحترمُ كثيراً كلّ من يبشّرُ بموقف راديكالي مضاد للعلم والتقنية لو أنّه قبل العيش بمثل ماعاش أسلافه قبل مقدم الثورة العلمية والتقنية: أن يقبل بموت أطفاله نتيجة إسهال بسيط لعدم لجوئه إلى المضادات الحيوية، وأن يقبل بشحّ الغذاء والملبس والحياة المتقشفة. هل يتصوّرُ يوسا كيف يمكن إطعامُ ثمانية مليارات من البشر – ومالبثوا يتزايدون –لولا التقنيات الحديثة في الهندسة الوراثية؟ لو شئنا اعتماد مقاربة اللورد (سنو) سنقول: لو أنّ يوسا غادر منزله الفخم في العاصمة الاسبانية وارتضى العيش في كوخ قصي على تخوم القارة القطبية الشمالية كنتُ سأستشعرُ شيئاً من المصداقية في رسالته النبوئية بمسؤولية العلم في التعجيل بنهاية درامية للعالم؛ أما التبشير بهذه النهاية

والحديث عن العلم كما فعل غلاةُ الرومانتيكيين الثوريين من قبلُ فهذا سلوك ينطوي على تناقض إشكالي حتى لو جاء في شكل عمل روائي (تخييلي).

الامر أكبر من إشكالية شخصية. أحسبُ أنّ التخريجة الدقيقة لموضوعة مكانة العلم والتقنية في حياتنا يمكن تتبُّعُها على النحو التالي: سيسوّغُ كثيرون رؤية يوسا (المعروضة في صيغة العجوز المتقاعد) على أساس وجود فرقٍ جوهري بين العلم وسياساته، وأنّ يوسا يوجّهُ إصبع النقد اللاذع لسياسات العلم التي هي في التحليل الاخير فعالية تصنعها سلوكيات بشرية لايجمعها ضابط معياري. أظنُّ هنا يحصل الخلط الاشكالي بين العلم وسياساته. العلم قيمة جوهرية تنطوي على معايير مفترضة من النزاهة والبحث الخالص عن طبيعة العالم الذي نعيش فيه، ومن ثمّ محاولة تكييف هذه المعرفة (أو بعض أشكالها في الاقل) في تطبيقات مفيدة للصالح البشري. بهذا السياق يمكن القول (وهو ماتقودنا إليه سلسلة من الخبرات المتراكمة) أنّ العلم والتقنية هما العنصران الاكثر تأثيراً في الارتقاء بالاخلاقيات البشرية. كيف هذا؟ هذه أطروحة فلسفية كاملة.

لو تصوّرنا الطيف الاخلاقي سلسلة تبدأ من الصفر وتنتهي بالرقم عشرة – مثلاً – فالكائن الحائز على درجة (الصفر) هو كائن مصنوع من شر مطلق، والكائن الحائز على درجة (العشرة) هو كائن مصنوع من طهرانية مطلقة. البشر في العموم يتفاوتون في الحركة على هذه السلسلة صعوداً نحو الطهرانية أو إنزلاقاً نحو الشر، وأغلبهم يحسبون هذه الحركة تبعاً لمستوى إشباع حاجاتهم الاساسية التي تتدرّجُ من الحاجات البدائية الاولية (أكل وشرب ونوم وثياب،،) ثم الحاجات التي تتجاوز البدائي نحو التخوم الفكرية المجرّدة. العلم (وذراعُهُ التقني) هو في أقلّ تقدير العنصر المعوّل عليه في إشباع الحاجات البدائية والفكرية معاً لأعداد واسعة من البشر. تصوّروا حال الاخلاقيات البشرية لو حصل تلكّؤ ليوم واحد في سلاسل الامداد العالمية من الغذاء وهو ماحصل بالفعل في بعض أيام الجائحة الكورونية؟ هل نتخيّلُ وجود أخلاقيات بأدنى المناسيب حينها؟ الامر ينسحبُ بالطريقة ذاتها على أمثلة كثيرة غير الغذاء. تصوّرْ معي لو أنّ صانع السياسات العلمية واجهته معضلة شحّ الغذاء إلى حدود غير مسبوقة. ماذا سيفعل؟ الافضل أن لانتخيّل هذا المشهد الجحيمي لأنّه سيقضي بموت أعداد كبيرة من البشر الذين تنقصهم عوامل التمكين القانوني والقدرة المادية. الرفض أسهل من الفهم. الفهم يتطلّبُ جهداً ومشقّة. من اليسير أن تجلس وأنت شبعان لتنتقد العلم الذي خلق لنا مواد غذائية معاملة بوسائل الهندسة الوراثية بقصد تحسين كميتها وجعلها أكثر مقاومة لعوامل المناخ حتى لاتتلف بسرعة. أيهما أفضل: أن تأكل الاعداد المليارية المتزايدة من البشر غذاءً معدّلاً وراثياً أم أن تترك نهباً للجوع؟ من السهل أن تكتب بلغة رومانسيي القرن التاسع عشر عن (الطعام الذي تلاعبت فيه أيدي البشر ولم يكن صنيعة خالصة للطبيعة). كلامك هذا لن يشبع جائعاً.

كل تقنية مستحدثة تعقبُ ثورة علمية لابدّ أن تكون لها تبعاتها. التعامل مع هذه التبعات هو مسألة موكولة لنا وليس إلى العلم أو التقنية. على سبيل المثال: خُلِق الكائن البشري مشّاءً، وعندما حلّت الثورة الزراعية والصناعية والرقمية تطلّب الامر مكوثاً أكثر في المكان؛ ولكن يبقى دوماً في مستطاعنا أن نقتطع جزءاً من وقتنا للمشي اليومي المنتظم. لابأس أن نمتلك سيارة حديثة في مرآب الدار. الفضيلة الاخلاقية هي أن نمتلك الشيء ثمّ نقنّن استخدامه بدلاً من أن يمتلكنا ذلك الشيء ويجعلنا عبيداً له: أن نمتلك طعاماً كافياً ولكن لانأكل إلا بمقدار لأنّ كثرة الاكل مفسدة للجسد ويترتب عليها ضغط على الخدمات الصحية إذا مامرِضنا فهذا فعل أخلاقي، وان نمتلك سيارة ونفضّل عليها المشي في أوقات محسوبة حتى لانساهم في تعظيم مناسيب التلوّث فهذا فعل أخلاقي أيضاً.

يركّزُ يوسا في روايته الاخيرة على الجانب الفرانكنشتايني المظلم من العلم ويتناسى الاشراقات البروميثيوسية الواعدة فيه. مايكتبه روائيون عالميون من طراز يوسا له تبعاته المؤثرة، وأظنّ أنّ بطل رواية يوسا الاخيرة تكريسٌ لرؤية رومانسية للعلم والتقنية من جانب إنسان تقاعد عن وظيفته الصحفية ولم يشأ أن يفهم سياسات العلم والتقنية وفضائلهما الاخلاقية، وفضّل بدلاً عن هذا الفهم الاكتفاء بصورة الانسان السلبي الذي يحنُّ لأيامه الماضية ويكتفي بإطلاق الريح ليلاً في شوارع مدريد.

مرساة

▪ حيدر المحسن

في فنّ السيرة

هو شكل جديد من أشكال الأدب الحديث، افتتحه جان جاك روسو في القرن الثامن عشر بمؤلّفه "اعترافات جان جاك روسو"، وبرزت بعد ذلك أسماء عديدة دوّنت مذكّراتها في صفحات لا تقلّ الحياة فيها عن تلك التي تزخر بها كتب الأدب، من أمثال ستندال وغوته وأندريه جيد، وكثيرين غيرهم.

في الأدب العربي يحضرني الآن مثالان لكتب السيرة: "الأيّام" لطه حسين، و"الخبز الحافي" لمحمد شكري. وفي أدبنا العراقي لا أحد ينسى الصفحات الشيّقة في "الاعتراف الأخير لمالك بن الريب" للراحل يوسف الصائغ. وكتب علي جواد الطاهر حياته بصورة مقالات تناثرت في مؤلفاته، وربما فاتني ذكر أدباء عراقيّين آخرين كتبوا مذكّراتهم، ولديّ في مكتبتي إصداران حديثان من هذا النوع، للناقدين عبد الواحد لؤلؤة وشجاع العاني.

هناك قاعدة أدبيّة تنصّ على أنه ليس بوسع المرء كتابة شيء مقروء إلا إذا كافح باستمرار لطمس شخصيّته، وأتابع في هذه الأيام ما ينشره فرج ياسين على صفحته في الفيسبوك تحت عنوان "أيامي"، وأجد فيه قيمة أدبيّة عالية، لأن صورة الكاتب غير مرئيّة في ما يدوّن من أحداث وأقوال، كأنك ترى شخصيّة قصصيّة تقوم في الصفحة، وبهذا تكون السيرة عامّة لكلّ البشر، وليست محدودة وخاصّة. إن مفهوم الأدب يتعلّق بالمعيشة المشتركة بين الناس، كلّما استطاع الكاتب إثباتها، ونجح في إشراك القارئ في تحقيق الكشف عنها، كان ما يقوم به إبداعا، أما تدوين المذكّرات الشخصيّة فهو عمل ذاتيّ يفيد المرء، وربما عائلته وأصدقاءه. وإذا كان المؤلّف من المشاهير فإن للصفحات قيمة تاريخيّة تضمحلّ بمرور السنين. الأهمّ في فنّ السيرة، في رأيي، هو قدرة الأديب على الإمساك بالجوهر الخالص للغة، مع لمسة الخيال التي يطبعها في النصّ، ويرمح بها نحو المجهول لغرض استشرافه، ويصحّ هذا الكلام على التأليف الأدبي في كافّة ألوانه.

من "أيامي" أنقل لكم هذه الصفحة من ذكريات فرج ياسين، وهي تحمل الرقم 90:

"كان عمري يقترب من الثالثة عشرة، حين ضجّت في محلتنا (الحارّة) ضوضاء شملت البيوت والدروب ورأيت الرجال والأطفال يهرعون الى منبسط السهل الفسيح متحدّرين من الربوة الصخرية التي نسميها العلوة، فركضت مع الآخرين ورأيت رجال الشرطة يشهرون مسدساتهم ويجرون في أرض السهل الحصوية والرملية ويطلقون عيارت نارية متواصلة. قيل لنا بعد ذلك أنهم يطاردون مجرما هاربا، ثم انقطع خيط التذكر عند هذه اللوحة. في اليوم التالي حصل انقلاب الرابع عشر من تموّز ووّزعت صورتا عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، وفي المساء وصلت صورة نجيب الربيعي، وخيّم الحزن والاستنكار والترقب في كافة بيوت محلتنا، لكن بيتنا كان أكثر البيوت استياء وإمعانا في الحزن. كان والدي المتديّن يبكي ويمسح الدمع بطرف يشماغه حزنا على الملوك الذين هم من نسل النبي، وعمّي الذي كان طيّارا في السرب الملكي قبل تقاعده لأسباب صحيّة منذ عام ينشج بصوت مسموع في ديوان البيت. أما نحن الصغار فقد كنّا في الشارع نهتف بحياة عبد الكريم قاسم بعبارات كما سمعناها من الشبّان الكبار المبتهجين في سوق المدينة، من دون ان ندرك أبعادها ودلالاتها.

وأذكر انني في ظهيرة يوم الانقلاب ذهبت مع ثلّة من أبناء المحلة الى السوق، فرأيت مظاهرة صغيرة يقودها شبّان كبار أعرف بعضهم. يتوقّف موكبهم أمام باب بيت القائمقام، ويهتفون غاضبين ممجّدين الثورة ورجالها. ورأيت الشاعر الشابّ إبراهيم الزبيدي وهو يتخلّف عن المظاهرة وبيده ورقة وقلم، يجلس مقرفصا ويكتب أبيات شعر، ثم يلتحق بالركب فيحملونه على الأكتاف ويلقي ما كتبه".

يلاحظ القارئ في هذا النصّ أن مؤلّفه اختفى بين السطور، وهناك بدلا منه راو يوزّع الأدوار على الشخوص. إنه عملٌ سرديّ حيّ يُقيم حوارا بين الماضي والحاضر والمستقبل، من ناحيتي الأدب والواقع، وليس مجرّد ذكر للماضي بطريقة آليّة، مثلما يُطالعنا به كثير من كتب السّيرة مما يُطبع ويُنشر ويأخذ حيّزا في المكتبات.

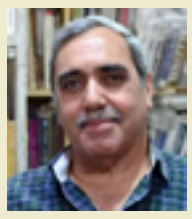

هناك قاعدة أدبيّة تنصّ على أنه ليس بوسع المرء كتابة شيء مقروء إلا إذا كافح باستمرار لطمس شخصيّته، وأتابع في هذه الأيام ما ينشره فرج ياسين على صفحته في الفيسبوك تحت عنوان "أيامي"، وأجد فيه قيمة أدبيّة عالية، لأن صورة الكاتب غير مرئيّة في ما يدوّن من أحداث وأقوال، كأنك ترى شخصيّة قصصيّة تقوم في الصفحة، وبهذا تكون السيرة عامّة لكلّ البشر، وليست محدودة وخاصّة.

الشعر يعيد ترميم العالم

فاضل ثامر

يبدو لي الشاعر فاضل السلطاني في شعره عموماً وفي ديوانه " ألوان السيدة المتغيرة" بشكل خاص، وهو منشغل بترميم العالم، واعادة الحياة إليه، وسط ركام من الخراب والجثث والحروب التي تطل عليه في كل مكان، ولذا نراه في قصيدة " ماذا أفعل بهذه الحرب؟ وماذا أفعل بهذا الطاغية؟" يبحث عن طريقة مثلى يتخلص فيها من الحرب:

" ماذا سأفعل بالحرب هذه الليلة؟
كيف أقتلها؟
حتى لا تنهض في الصباح،
معربدة في الدروب" (ص 59)

ويكتشف الشاعر العلاقة الجدلية بين الحرب والطاغية الذي يطلقها في الشوارع عندما يستبد به الملل:

" ثم.. ماذا أفعل بهذا الطاغية
وهو يولدها
كلما إستبدّ به الملل." (60)

وسط انفلات وحش الحرب الخرافي هذا، يحاول الشاعر أن يقتنص فرصة للعيش بسلام ويحلم مثل جلجامش بالخلود، لكنه يصطدم بحكمة سيدوري، صاحبة الحانة،التي قدمتها لجلجامش، وهي تدعوه أن يكف عن الحلم ويواجه الواقع، ويقنع بما لديه:

" عُدْ أيها العجوز
لبيتك المملوء بك
للغرفة التي بنيتها عليكْ
للمائدة
حيث مزجت الخمر بالموسيقى." (ص 13)

كما يبدو الشاعر مفتوناً بالألوان وتغيراتها، ولذا يحاول ان يقتنص اللذة من هذا التحول اللا نهائي للألوان،فألوان السيدة متغيرة، حيث يتحول الفجر الابيض الى ثلج أزرق:

" زرقاء كنت تحت ذراعي
وكان الثلج الأزرق يمطر
زرقاء انت كأن السماء قبعتك
وكان الليل الأزرق يمطرْ." (ص 39)

ويذكرنا توظيف اللون هنا بالشاعر الاسباني لوركا الذي كان مفتوناً بالألوان وباللون الاخضر بشكل خاص:

" خضراء.. خضراء
اني أحبك خضراء
الريح خضراء
الغصن أخضر. "

والشاعر فاضل السلطاني هو الآخر مفتونٌ بالألوان، ويعشق هذا التغيير الدائم في الألوان. فعنوان الديوان ألوان السيدة المتغيرة، بوصفه عتبة نصية، يشي بمثل هذا الميل، عبر توظيف اللون الأخضر:

" زرقاء أنت تحت ذراعي
وكان الثلج الأزرق يمطر
زرقاء انتِ كأن السماء قبعتك." (ص 39)

لكن اللون الأبيض يحاول مزاحمة اللون الأزرق:

" كنت أريد أن أرى عينيك
بين الأزرق والأبيض
لكني رأيت دمعتين في عينيّ" (ص 40)

وليست ألوان السيدة هي التي تتغير فقط، بل كل الأشياء تتبدل. ففي قصيدة "ولادة" حتى الجدار يغير ألوانه،كما أن الكتاب يغير لونه ايضاً:

" شيء تغير حتى الكتاب
يغلق الآن عنوانهُ
والجدار يغير ألوانه
ويهرّب لوحاته.." (ص 15)

ويمكن القول أن الشاعر يكتب بفرشاة الرسام وهو يوزع الألوان ويغيرها بهارمونية مدهشة، كما نجد ذلك في قصيدة "رسّام":

" كيف أخرج منك الى الليل
حيث الإله
يرش على الأرض
ضوء المساء
وحيث الحياة
تبدل لوناً بلون. " (ص 47)

ونجد ثنائية الحرب والموت مهيمنة على الفضاء الشعري، وكأنها لعنة تطارد البشر، ففي قصيدة " ألوان السيدة المتغيرة" تتكرر مفردات الموت والحرب والجنود العائدين من الحرب والذاهبين اليها:

" وأسألي ساقيك المرحتين
هل عاد الجنود من الحرب" (ص 53)

وفي منفاه اللندني ينام الميتون:

" رأيتك واقفةً في الضباب
فوق جسر بلندن
حيث ينام الميتون. " (ص 55)

وتحفل قصيدة " الموت بالماء " بصور الموت:

" أنه الموت بالماء
أعذبُ موتْ
يتشربه الدم حتى تشفّ العروق." (ص 11)

أما قصيدة " وجه صديق مات" فهي مرثاة حزينة عن موت صديق:

" حين يشحب بين يديَّ
رداء المهرج، ثم يكتشف الرب
وجهي على وجهك المستدير
الى جهة الموت." (ص 20)

وفي قصيدة "صبرية" يطل الموت منذ السطر الاول:

" هل تذكرين وأنت في قبرك الآن،
كيف أطفأت حريق القصائد." (ص 33)

ومما يسترعي الإنتباه إحتشاد الديوان بالاسئلة المفتوحة، وهي اسئلة وجودية وكونية شاملة تكشف عن عمق انشغال الشاعر بالوجود، ففي قصيدة " صورة" سيل من الاسئلة الحارقة:

" هل تذكرين؟
كنت في وسط الصورة
وكنت أحار
كيف أميز العازف من العزف؟
والراقص من الرقص؟.." (ص5)

وفي قصيدة (آر. اس. توماس) تنهال أسئلة الشاعر بدهشة:

" من كان اذن يدعوني؟
أو يدعوك طوال الليل؟
لا أحد
أصوات ضائعة في البرية؟." (ص 4)

لكن اللعبة الشعرية الأساسية التي يصطنعها الشاعر تتمثل في تحويل كل ما هو موضوعي وخارجي ومرئي الى ووتنة، أو الى عملية تذويت subjec-tivization حيث تتحول كل الهموم والمشاغل الكونية أو الموضوعية الى بؤرة صغيرة داخل ذات الشاعر، كما نجد ذلك في قصيدة " سيدتي الجميلة" حيث الحلول الصوفي بين الذات الآخر:

" أناديك يا أنا
فأسمع صوتي. " (ص 51)

وفي قصيدة " العودة" تقترن صورة القرين بعملية التذويت في عملية حلول صوفية:

" هل تعرفني؟
ها أنذا عدتُ
ما زلتُ كما كنتُ
– اذن من هذا الشبح الواقف خلفك؟
إني أبصر شيئاً مني فيه." (ص65)

شعر فاضل السلطاني منشغل بالحياة مثلما هو منشغل بالموت في تنازع قلق بين الأمل واليأس:

" – تمهل قليلاً
أيها العابرُ، الهائل الخطوات
فلن يسبق الموتَ خطوُك
ليس سوى خطوتين الى البيت
تحزم شيئاً من الليل في جيب سترتك الهائلة
ثم تمضي سريعاً." (ص 8)

لكن الأمل بولادة جديدة موجودٌ دائماً، بحضور الزائر المستحيل:

" اسمع الزائر المستحيل
على الباب يطرقُ، والبيت يغلق أبوابه
..
انه الزائر المستحيل
طفلك المنتظر
ينضج الآن بين يديك." (ص 16)

ويدعو الشاعر الآخر/ الحبيبة، لتكون معه لمواجهة التحديات وإلحاق الهزيمة بالبحر، ولتشكيل نهرين،في إشارة واضحة الى نهري دجلة والفرات، كناية عن الوطن البعيد عن منفاه اللندني:

" ماذا لو كنتِ معي
لهزمنا البحرْ
ثم شققنا منه نهرين." (ص 31)

معظم قصائد الشاعر تنتمي الى قصيدة التفعيلة أو الشعر الحر في ميلها الى التكثيف وتحقيق صدمات معرفية مفاجئة تخلخل سكون المتلقي، عبر لغة شعرية تتوسل بالاستعارات البعيدة والشاملة. كما يوظف الشاعر لعبة التوازي التي يتقنها لتحقيق بنية شعرية ذات تشكيل هارموني سلس، كما نجد من الجانب الآخر مقاطع شعرية تنتمي الى قصيدة النثر الحداثية:

" قد يخطئون الطريق الى الموت
ينعطفون يساراً الى البيت
قد يشترون
زهرة للجدار
ثم يمضون
قد تمرق امرأةً
فتزيح الغبار عن النافذة"

في هذه القصيدة نجد توظيفاً للون من التوازي الاستهلالي المكون من:

"قد + جملة فعلية"

وفي قصيدة " عشتار في متحف برلين: يتكرر التوازي الاستهلالي بتكرار مفردة "يمرُّ"

"يمرُّ الزائرون
يمرّ اوزريس
يمر الشعراء الموتى
يمر العاشقون بلا عشق. " (ص 38)

وفي قصيدة " ألوان السيدة المتغيرة" يتمثل التوازي الاستهلالي بتوظيف مفردة الأزرق خمس مرات والذي يذكرنا بالشاعر لوركا كما أشرنا سابقاً:

" زرقاء كنت تحت ذراعي
زرقاء أنت كأن السماء قبعتك
زرقاء أنت
كأن السماء تسترد منك الدماء
زرقاء فوق الحجر الأزرق."

الشاعر فاضل السلطاني يعيد تشكيل قصيدة الحداثة بإدراك عميق لعلاقة النص بالواقع الخارجي وبالمتلقي، وبلغة بسيطة ويومية،ربما إمتثالاً لدعوة ت.س. إليوت لتوظيف لغة الحياة اليومية في شعر الحداثة، بعيداً عن التعقيد البلاغي والاسلوبي المصطنع، وبذا فإن قصيدته تصل بسهولة الى عقل القارئ وقلبه معاً.

ديوان " ألوان السيدة المتغيرة" للشاعر فاضل السلطاني اضافة مهمة لمكتبة الشعر العربي، وللشاعر شخصياً.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
6 December 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ 26°C - 11°C	الموصل/ 19°C -8°C	أربيل/ 16°C - 11°C
البصرة / 26°C - 11°C	الرمادي/ 23°C -8°C	النجف / 22°C -11°C

اقــرأ

السياسة للمبتدئين

صدرت حديثا عن دار المدى الترجمة العربية لكتاب "السياسة للمبتدئين" تأليف اليكس فريث واخرون، ترجمة رشا صادق، والكتاب يقدم شرحا لمفهوم السياسة وللمصطلحات التي تدور في عالمها، كما يسلط الضوء على الكثير من الامور التي تتعلق بالسياسة التي هي احدى تلك الموضوعات التي يكون فهمها امرا لا غنى عنه.. السياسة كما يوضح الكتاب "تعني كيف تقرر أية مجموعة من الناس إدارة مدينة او دولة او قارة. وكيف يتم اتخاذ القرارات. وكيف تندلع الحروب وتنتهي".

فارس حرام يناقش ويوقع "أرض جاهزة للفاشيين"

□ بغداد / عامر مؤيد

اقامت مؤسسة انا عراقي انا اقرأ الثقافية وبالتعاون مع مقهى كهوة وكتاب، امسية ثقافية جرى خلالها مناقشة كتاب "ارض جاهزة للفاشيين" للشاعر والكاتب فارس حرام. وبعد مناقشة الكتاب في الجلسة التي قدمها استاذ الفلسفة د.ستار عواد جرى حفل توقيع بسيط، حيث امضى حرام للحاضرين والراغبين في الحصول على نسخة من الكتاب بغية قراءته.

واثناء مناقشة الكتاب مع الكاتب اعطى عدد من الحاضرين ملاحظاتهم، خاصة وان الكتاب يتحدث عن "الفاشية" وهناك امثلة من دول هي "ايطاليا، المانيا والعراق". الكاتبة د.رغد السهيل، تعتقد ان التحول من النظام الدكتاتوري الى الديمقراطي بشكل مباشر يؤسس لفاشية اخرى وربما هذا المثل ينطبق في بعض اركانه على العراق. فيما تساءل الشاعر احمد ضياء عن التطورات في الاحداث الموجودة في اوروبا وهل بالامكان ان تؤسس لفاشية جديدة. وتتصاعد الاحداث في اوروبا بجانبين احدها يخص "المثلية" ومؤيديها ورافضيها والان القضية الفلسطينية حيث يتعرض كثيرون لمضايقات بسبب دعمهم لفلسطين ورفض ما يقوم به الكيان الصهيوني.

الاكاديمية الهام الجادري تحدثت وفي الوقت ذاته تساءلت عن المحاكم الثقافية للاستبداد وهل بالامكان ان يجري ذلك. وفي ارض جاهزة للفاشيين يتحدث حرام عن ان "افكار هذا الكتاب تشكلت لديه بعد عام 2003 لكنها تتجاوزها ايضا، الوقائع تؤكد ان اي بلد بمثل هذا الوضع – ما لم يتم فعل شيء يحميه – جاهز لظهور نظام فاشي".

فالكتاب يناقش حالة الانظمة في البلدان، انطلاقا من مثال العراق، مقارنة بانظمة مشابهة ابرزها المانيا بعد النازية. في الكتاب هناك مجموعة من الاسئلة حين حاكمنا صدام واعوانه محاكمة جنائية هل كنا على صواب، خاصة واننا اهملنا محاكمتهم بالقيم التي تبنوها. حرّام ذكر في تصريح خص به (المدى): "قدمت في هذا اليوم عرضاً مكثفاً لكتابي "ارض جاهزة للفاشيين" وانا سعيد بهذا الحفل لا سيما أن من حضر به هم شخصيات ثقافية مرموقة وجرى نقاش حول العرض الذي قدمته للكتاب ولا سيما أن هذا النقاش تناول فكرة الكتاب الرئيسية المتمثلة باقامة محكمة ثقافية للاستبداد ترافق المحاكم الجنائية التي تقام عادةً للمستبدين الكبار بعد سقوط أنظمتهم كما حصل في تجربتي المانيا والعراق بعد انهيار النظامين الفاشيين فيهما كما كان العرض قد تناول مسألة المحدودية في امكانية المحاكم الجنائية لمواجهة ارث الاستبداد.. فارث الاستبداد هو ارث ثقافي ويحتاج الى آليات ثقافية لمواجهته وليس كافياً قطاعي التربية والتعليم وليس كافياً أن يتم تغيير قطاعي التربية والتعليم وقطاع الثقافة أيضاً وليس كافياً تغيير رموز دالة على الاستبداد من الحقبة الدكتاتورية وليس كافياً اجتثاث القادة بالرغم من أن مشكلة الاجتثاث نفسها فيها مشكلات انسانية وغير انسانية".

واضاف "المهم برأيي اقامة محكمة ثقافية لمواجهة المستبدين الكبار والغاية من هذه المحكمة هي تفنيد الفكر الذي يقوم عليه ويروج له المستبد اذا قمنا بتقويض فكر المستبد فأننا بذلك نقوض الجمهور الذي يتبعه ومادام القائد المستبد يستمد قوته من هذا الجمهور فأننا بتفتيت هذا الجمهور نكون قد جردنا هذا القائد المستبد من قوته الكتاب فيه افكار كثيرة تتعلق بصياغة الانظمة الديمقراطية الجديدة بعد زوال الانظمة المستبدة ويثير اسئلة مقلقة حول مصير ارث الاستبداد ونرى ان الاستبداد يقوم على تراث من القيم ولابد أن تتم معالجة هذا التراث معالجة ثقافية العرض ايضا تناول الفاشية الجديدة في العراق بعد 2003 التي نشهدها في هذه المرحلة ونستشعر خطورتها ونرى ان العراقيين جميعاً يجب ان تتظافر جهوداتهم معاً للحيلولة دون قيام نظام فاشي ومستبد في العراق مرة اخرى".

ريهام عبد الغفور توجه رسالة مؤثرة لوالدها الراحل

عبّرت ريهام عبد الغفور عن لوعتها لفراق والدها الفنان الراحل أشرف عبد الغفور وأكدت أن وفاته كسرت قلبها وضهرها، حيث قالت في تعليق نشرته عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "أدعيلك بإية يا حبيبي.. أدعيلك بالرحمة؟! طب ما إنت كنت الرحمة.. أدعيلك بالخير؟! طب ما انت كل الخير.. قلبي إتكسر.. وضهري إتكسر.. وروحي إتكسرت.. الله يرحمك يا حبيبي.. أرجو الدعاء وقراءة الفاتحة لأبي".

وتفاعل عدد كبير من متابعي ريهام عبد الغفور مع المنشور وقدموا لها العزاء بوفاة والدها وتمنوا له الرحمة والمغفرة ولريهام وعائلتها الصبر والسلوان.

يشار إلى أن أشرف عبد الغفور ممثل مصري ولد في المحلة الكبرى عام 1942.حصل على دبلومة قسم التمثيل من المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1963. وقدم الفنان الراحل أكثر من 283 عملاً ما بين السينما والدراما التليفزيونية والمسرح، وبرع في تقديم المسلسلات التاريخية والدينية ومن أبرزها: الإمام مالك، عمر بن عبد العزيز، هارون الرشيد، وغيرها من الأعمال.

مطعم بإدارة نسائية يمنح الأمل للعاطلين في الكوت

المدى / إلهام أركان

رغم التحديات والظروف الصعبة التي تواجه الكثير من النساء والشباب، ألا أن هناك قصص نجاح تتغلب على جميع عقبات الحياة، من ضمن تلك القصص قصة "إبتهال العبودي" التي أفتتحت مشروعاً مختلطاً لتوظيف من هم بحاجة إلى عمل في محافظة الكوت.

تقول إبتهال العبودي (40 عاماً) خلال حديث لـ(المدى)، إن "القيود التي فرضتها جائحة كورونا خلال العامين الماضيين من إغلاق وتعطيل للأعمال، دفعتني لإنشاء مشروع يخدم النساء والرجال العاطلين عن العمل من مواليد 2000 فصاعداً لتنمية قدراتهم وتطويرها، وسعياً إلى إيجاد الفرص في خضم الأزمات".

وتضيف، أنها "بدأت بإنشاء مطعم تراثي بميزانية صغيرة، وأطلقت عليه اسم مطعم "خالاتي"، مشيرةً إلى أن "سكان المنطقة ينادونني بالاسم نفسه".

وتردف، أن "المطعم يقدم مختلف الأكلات الشعبية من (الكبب والدولمة والتاجينة والباجة ومطبك السمك) الشهيرة في أغلب المدن العراقية".

وتتابع، أن "توظيف الشباب والنساء كان باعمار مختلفة، إضافة إلى أن 15 امرأة تعمل من المنزل، و40 امرأة أخرى من داخل المطعم".وتكمل إبتهال العبودي، حديثها عبر (المدى)، أن "بداية التوظيف في المطعم تشمل تدريب وتأهيل قبل العمل"، لافتةً إلى "توفير خدمة التوصيل لتشغيل أكبر عدد ممكن". وفيما يتعلق بالعقبات التي تواجهها، تقول العبودي، إن "هناك من يحاربني بالقول والفعل، فقد تم قرصنة صفحتي على فيسبوك مرتين، وتعرضت لخسائر مادية بسبب توقف عمل الصفحة لثلاثة أشهر".

وتدعو العبودي النساء إلى "ضرورة العمل، كونهن قادرات على إثبات أنفسهن والنجاح في سوق الأعمال الحرة".

يشار إلى أن غالبية النساء العراقيات خارج سوق العمل، بينها ما يرتبط بالتقاليد الاجتماعية وبينها ما يرجع الى سوء التخطيط وفشل السياسات الحكومية، والنتيجة تعطل الاستفادة من طاقات بشرية قادرة على زيادة فرص التنمية المتعثرة داخل البلاد.

كما تشكل نسبة النساء العراقيات العاملات في القطاع الخاص، نحو 29% من المجموع الكلي للعاملين في هذا القطاع، بحسب ورقة بحثية لمركز النهرين للدراسات والأبحاث الستراتيجية.

وبحسب وزارة التخطيط العراقية، فإنّ 7% من النساء المستعدات للعمل ينجحن في الحصول على عمل فعلاً.

يذكر أن أهمية المشاركة الاقتصادية للنساء ودخولهن الفعال في سوق العمل لا يسهم في تحسين ظروف حياتهن الخاصة أو ظروف عوائلهن فحسب، بل في تحسين الاقتصاد العراقي بشكلٍ مباشر.

مغني راب بريطاني من أصول عراقية يصدر أغنية تضامناً مع فلسطين

□ متابعة / المدى

أطلق كل من المغني البريطاني لوكي والمغنية مي خليل عملاً مشتركاً للتضامن مع أحداث غزة تحت عنوان "فلسطين لن تموت أبداً" يجمع هذا العمل كلاً من الراب الذي يشتهر به لوكي والغناء بالإضافة إلى مزيج ما بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

استلهم العمل من أعمال المغني والمؤلف الموسيقي اللبناني أحمد قعبور والذي يعرف بإنتاجاته الداعمة للقضية الفلسطينية، من بينها أغنية "أناديكم" و"يا نبض الضفة" وغيرهما الكثير من الأعمال الأخرى. كما تتميز الأغنية بالتغير اللافت في الإيقاعات والتي توصل صوت القضية الفلسطينية إلى مختلف الشرائح والأذواق الموسيقية لكي تصل إلى عدد كبير من الشباب في الدول الغربية خاصة أولئك المهتمين بالقضية الفلسطينية خصوصا أن الكلمات بها تصف الأوضاع التي تعيشها غزة منذ 7 تشرين الأول المنصرم. حاول المغني البريطاني لوكي من خلال أغنية فلسطين لن تموت أبداً أن يوصل رسالة عدم تفكك الأمم العربية، إذ قال "العرب ليسوا في حالة انفصام ثقافي بالعكس تعرضنا لفنون متعددة يؤدي إلى إثراء قدراتنا على توصيف واقعنا المرير".

كما يعتبر المغني البريطاني فقرة الراب من بين أهم الفقرات في الأغنية والتي يمكن من خلالها إيصال عدد أكبر من المعلومات، إذ يعرف على هذا النوع من الغناء الحدة والتطرق إلى المواضيع التي تخص المواطن بالإضافة إلى القضايا السياسية أيضاً.

في أداء فني مؤثر، بدأ الفنان البريطاني لوكي أغنيته بكلمات عربية تصف معاناة الأطفال في غزة، حيث قام بتصوير لحظات صعوبة وصمود الأطفال في وجه التحديات. وأظهرت الكلمات قوة العزيمة والصمود رغم التحديات الكبيرة.

ثم انتقلت الأغنية إلى اللغة الإنجليزية، حيث قال لوكي بشكل واضح: "من النهر إلى البحر فلسطين حرة". واستمر في الراب ليعبر عن تأثير الصور المأساوية لجثث الأطفال على قلبه، مؤكداً على ضرورة التحرك والتنديد بالوضع الراهن.

لوكي أغنيته بكلمات عربية تصف معاناة الأطفال في غزة، حيث قام بتصوير لحظات صعوبة وصمود الأطفال في وجه التحديات. وأظهرت الكلمات قوة العزيمة والصمود رغم التحديات الكبيرة.

ثم انتقلت الأغنية إلى اللغة الإنجليزية، حيث قال لوكي بشكل واضح: "من النهر إلى البحر فلسطين حرة". واستمر في الراب ليعبر عن تأثير الصور المأساوية لجثث الأطفال على قلبه، مؤكداً على ضرورة التحرك والتنديد بالوضع الراهن.

العمود الثامن

■ علي حسين

النزاهة على الطريقة العراقية!!

بين يوم وآخر، وفي هذا المكان، أكتب عن تجارب الشعوب، وأحيانا أخشى أن يصاب القارئ العزيز بالملل وأنا أعيد الحديث عن البلدان التي حققت الرخاء بفضل سياسيين ومسؤولين أحبوا أوطانهم، وأصروا على أن الصورة الحقيقية التي يجب أن تُقدم عن بلدانهم، هي صورة التنمية والعمران ووجوه المواطنين التي تمتلئ سعادة..

كان السنغافوري لي كوان يرفض أن توضع صوره في الساحات أو الشوارع ويقول للمعترضين إن صورتي الحقيقية هي التي يراها المواطن في الإعمار وارتفاع الدخل وفي الاستقرار.

دائمًا أتساءل كيف تمكن رجل أن ينقل بلاد كانت تسمى مستنقع البعوض لتصبح بعد عقود قليلة واحدة من أكبر اقتصاديات العالم. فيما لا نزال في بلاد الرافدين نصدر البيانات الثورية عن النزاهة والإصلاح.

هل قرأتم البيان الذي أصدرته هيئة النزاهة والذي اخبرتنا فيه أن رؤساء ومؤسسي الأحزاب مشمولين بحملة "من أين لك هذا؟". أنا من جانبي ساعتبر الأمر مجرد خطأ مطبعي، فكيف يتسنى للنزاهة أن تسأل كبار قادة البلاد: من أين لكم هذا ؟.. ارجوكم اعتبروا الأمر خطأ طباعي، افضل من أن يتحول الى نكتة.

لم يعد أحد يسأل لماذا أصبح الفساد جزءاً من لحم الدولة وشرايينها، لم يعد أحد يسأل من أين يحصل النائب على كل هذه الاموال، لا يوجد اليوم من يسأل السياسيين كيف تضخمت ثرواتكم؟

احتفلت سنغافورة قبل أشهر قليلة بمئوية لي كوان، الذي رحل عن عالمنا عام ٢٠١٥ بعد أن ترك وراءه بلاداً صغيرة لكنها تنعم بالاستقرار والرفاهية، وبمنافسة كبرى مع الدول على المراكز الأولى في سعادة الإنسان، كان يقول إن الصراحة وكشف الحقائق أمام الناس هي التي تبني سنغافورة قوية..

ظل لي كوان يردد "سنشكل حكومة نظيفة، وسنحرص على إخضاع كل دولار من الإيرادات العامة للمساءلة، والتأكد من أنه سيصل إلى المستحقين من القاعدة الشعبية من دون أنّ يُنهب في الطريق". كان الناتج السنوي يعد بملايين الدولارات، ويوم ودع لي كوان الحياة عام ٢٠١٥، كانت الأرقام التي نشرتها الإيكونومست عن مؤشر جودة الحياة، على النحو الآتي: "حصلت سنغافورة على الدرجة الأولى في آسيا بدخل المواطن.

يحزننا ياسيدي السنغافوري الكبير أن نقول إن الحقيقة لدينا هي مجرد بيانات كاذبة، ننشرها بين البسطاء ليل نهار، نحن ياسيدي نعيش في ظل مسؤولين يفعلون أي شيء من أجل الفوز باكبر قطعة من "كعكة" هذه البلاد.

نقرأ سيرة باني سنغافورة، في الوقت الذي نزال نستمع إلى اخبار النزاهة وخطب الذين يطمحون بكعكة مجالس المحافظات.

في مهرجان البحر الأحمر

بنات ألفة يلفت انظار النقاد والجمهور

□ جدة/ علاء المفرجي

لاقى الفيلم التونسي (بنات الفة) الترحيب من نقاد وجمهور المهرجان، وكان قد أستقبله جمهور "كان" السينمائي ونقاده أثناء المشارك ضمن المسابقة الرسمية بالتصفيق الحار والترحيب، بعد أن أثار الفيلم قبل أن يعرض الكثير من التساؤلات والجدل لأنه يتناول قضية الإرهاب، لكن الفيلم بعد نجاح عروضه السينمائية في المهرجان خلق نقاشا مفتوحا حول الإرهاب وبقاياه وعن خلاياه النائمة، والأسلوب الدرامي الوثائقي الذي دعم بكل تأكيد قصة الفيلم وكيف استطاعت المخرجة أن تمزج الواقع بالخيال معتمدة على قصة حقيقية وهذه حكايتها.

ألفة سيدة تونسية لها من البنات 4 اشتهرت قصتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع موسم هجرة الشباب الذي التحق بالدواعش في سوريا والعراق، كانت حياة الفتيات الأربع حياة عادية وهنّ يعشن رغم حالة الفقر لكنهن سعيدات مع والدتهن ومن هذا الفقر دائما يدخل التطرف بكل مسميات فوقعت ابنتيها رحمة وغفران في قبضة التطرف وهنا أصبحت الأجواء العائلية كارثية وغابت الضحكات واللعب البريء وأصبح الهم الشاغل للأم كيف تستطيع تخليص بناتها من أنياب التطرف وإعادة الألفة إلى عائلتها، فكانت تتحدث بصوت عال عبر المحطات الفضائية وكانت صرخاتها أشبه بناقوس الخطر الذي يهدد جيل الشباب الباحث عن مخرج لأزمة بلاده السياسية.

رحبت الأم في بادئ الأمر بارتداء بناتها النقاب ولم تعارض كثيرا واعتبرت أن التحولات السريعة في تونس وتغيير المزاج العام في الشارع التونسي بسبب التغييرات والتطورات السياسية في تونس تستدعي الحذر والابتعاد عن مراكز التوتر في المدن التونسية، ولم تغب المواقف الكوميدية للممثلات الست في الفيلم بمن فيهن والدة المخرجة الحقيقية، وكانت ضحكات الجمهور في بعض مشاهد الفيلم رغم الوجع العائلي في الفيلم.

بنات ألفة قصة داخل قصة عرضتها المخرجة بن هنيّة وكشفت معاناة الأم مع الإرهاب واستطاعت أن تشرك المشاهد بخوض تجربتها التي باتت تهدد جيلا بأكمله، وبات حاجز الكاميرا مختفيا بين المتلقي ومخرجة الفيلم وأصبحنا نعيش في خندق واحد والعمل مع الأم لتخليص فلذات أكبادها من خطر التطرف.

الفيلم قصة حقيقية كتبتها وأخرجتها كوثر بن هنية وإنتاج حبيب عطية ونديم شيخ روحه، وبطولة هند صبري، وتم تصويره في تونس العام الماضي، وهو عبارة عن فيلم داخل فيلم مستمد من قصة حقيقية لسيدة اسمها ألفة لديها أربع بنات وكيف ترى المخرجة والمؤلفة حياة هذه السيدة سينمائيا بطريقة تجمع بين الوثائقي والدراما كأنه فيلم وثائقي عن الفيلم نفسه.

كوثر بن هنية مخرجة تونسية ولدت بسيدي بوزيد وتابعت دراستها في الإخراج السينمائي بمعهد الفنون والسينما في تونس العاصمة وفي جامعة "لا فيميس" بباريس والتحقت سنة 2005 بكلية كتابة السيناريو في المعهد نفسه في باريس وقدمت مجموعة من الأفلام الوثائقية والروائية منها فيلمها القصير الأول "أنا وأختي والشيء" كما لها خبرة في إخراج الفيلم الوثائقي وأخرجت "الأئمة يذهبون إلى المدرسة" 2010 وفيلم "على كف عفريت" 2017 وفيلم "شلاط تونس" 2014 وفيلم "زينب تكره الثلج" في 2016، ثم فيلمها "الرجل الذي باع ظهره" الحاصل على عدة جوائز عالمية ورشح لجوائز الأوسكار عام 2021.

في عام 2016، تصدّرت عائلة الشّيخاوي عناوين الأخبار عندما غادرت اثنتان من البنات المراهقات الأربعة منزل الأمّ "أولفا حوماني" في تونس، للقتال مع داعش في ليبيا. وفي حديثها إلى الكاميرا في فيلم الخيال الوثائقيّ الرّائع للمخرجة "بن هنية"، تلقي "أولفا" أحيانًا اللّوم على الحكومة لسماحها للدّعاة الجهاديّين بطرح آرائهم، وأحيانا أخرى تلقي اللّوم على حبّها الخانق والقاسي، حيث تغوص المخرجة في الدّيناميكيّة المؤلمة لهذه العائلة المنقسمة. تلعب ممثّلتان دور المتمرّدتين الهاربتين في مشاهد تعيد تجسيد الماضي، بينما تلعب الفتاتان الأصغر سنًا دوريهما بنفسيهما. تسرد "أولفا" الأحداث بنفسها أحيانا، وتشاهد النّجمة "هند صبري" تؤدّي شخصيّتها أحيانا أخرى. تمّ عرض الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي.